القاهرة — الجمعة ٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١ — ٢٩ فبراير سنة ١٩٥٢ | الشرق للشرقيين | السنة الواحدة والثلاثون — العدد ٦٨٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الإدارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات — باسم الكنانة وباسم شعب ناهض — لا باسم أحزاب ولا زعماء — كل يزول ويبقى الحمى — وديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى — ٢٠ مليما

قضية القناة او قضية القضايا



تجرى على اسنة الاقلام ، ومنها هذا القلم الضعيف ، ما كان يردد معناه السلطان عبد الحميد الثانى فى عبارات يؤخذ منها ان الاستعمار كالكفر ملة واحدة ، وان هناك مؤامرة استعمارية غربية ترمى الى القضاء على حرية الشعوب الاسلامية ، باحتلال بلادها واستغلال مواردها ، ووضع اليد على ثرواتها وخيراتها . وهذا كلام كله صحيح ، وكله حق يؤيده التاريخ ، ويشهد على صحته الواقع . ومن شاء مزيدا من الشرح والبيان ، مدعما بالوثائق والاسانيد ، فليقرأ ذلك السفر الجليل الذى عكف على تأليفه وطبعه الدكتور مصطفى الحفناوى . واسم هذا الكتاب الفخم « تاريخ القناة وحل مشكلاتها المعاصرة » . وهو يقع فى خمسة اجزاء من القطع الكبير ، صدر منها الجزء الاول ، وتبلغ عدد صفحاته ٤٥٢ صفحة . واصل هذا المؤلف الثمين هو الرسالة العلمية التى كتبها الدكتور الحفناوى بالفرنسية ، وقدمها إلى كلية الحقوق بجامعة باريس ، وناقشتها الكلية فى يوم ٥ يونيه سنة ١٩٥١ ، ومنحته من اجلها شهادة الدكتوراه بدرجة « جيد جدا » مع التهنئة والتقدير العظيم ، كما اشرنا الى ذلك فى حينه .

ولا نريد ان نمر بهذا الحديث مرا دون ان نذكر القراء — واكثرهم يذكرون — ان مصطفى الحفناوى من اعز الناس علينا واقربهم الينا ، وهو من ابناء « منبر الشرق » الاوائل ، الذين عرفوا باصالة الرأى والشجاعة الادبية ، وبالايمان والوطنية . وكتابه الحاضر هو صورة مكبرة من مقالاته وبحوثه القيمة ، ونزعته المصرية الاسلامية البارزة . وقد اهداه « الى روح اسماعيل العظيم ، وفاء وتقديرا لجهاده المبرور الذى دل عليه قوله المأثور : « انى اريد القناة لمصر ، ولا اريد ان تكون مصر للقناة . »

والحقيقة ان تاريخ الخديوى اسماعيل باشا ، الذى جهله الكثيرون ، وافترى عليه الاكثرون ، يعتبر فى نظر الدارس المدقق الخالى من الغرض ، صفحة مشرقة من الوطنية الصادقة فى سجل النهضة المصرية الحديثة . فقد كافح الرجل وجاهد بكل ما اوتى من حيلة وقوة ضد قوى الشر والعدوان المتألبة على مصر . وكان يناضل وحده نضال الابطال بين امثال نوبار الخائن ، ودى ليسبس اللص الافاق ، ونابليون الثالث المرتشى ، والباب العالى الحاقد الواهن المتردد . وانتهى الامر بتغلب الظلم والطغيان ، فطرد اسماعيل من ملكه بعد ان حكم من ١٨٦٣ ، الى ١٨٧٩ ولكنه حمل معه تاج مجد وفخار فى منفاه وبعد مماته ، بما اسداه للوطن من خدم تبقى على الزمن ، وتجل عن الثناء .

تعلم كل ذلك من كتاب الدكتور مصطفى الحفناوى ، كما تعلم بالدقة والتفصيل مشكلات القناة من يوم ان ضرب اول معول لشقها فى ٢٥ ابريل سنة ١٨٥٩ ، بل من يوم ان عقد امتيازها فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ الى يوم افتتاحها رسميا فى ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ والى يوم توقيع معاهدة الاستانة فى ٢٩ اكتوبر ١٨٨٨ ، والى الحرب العالمية الاولى فالثانية ، فحرب فلسطين الاخيرة . وتعلم منه كذلك ان القناة سيف مسلول على رأس مصر ، وسكين فى عنقها ، وانها العقبة الكبرى فى سبيل استقلالها ، وانها قبل السودان وبعده كل شىء لمصر ، وان قضيتها هى قضية الصراع الدائم العنيف بين الشرق والغرب ، وانهم ارادوا منذ الحروب الصليبية الاستيلاء على ثروة آسيا وافريقيا بشقها واشراف دولة اوربية عليها .

كل هذا واكثر منه تجده مبسوطا فى هذا الكتاب الفذ الذى يجب الاطلاع عليه ، وتعميم النفع به ، كما تجب ترجمته الى كل اللغات الحية ، ليدرك العالم انه كان فى جهل مطبق وضلال مبين بفعل الدعاية الاستعمارية التى شوهت الحقائق ، وبدلت الوقائع ، ومسخت التاريخ مسخا منكرا .

***

وبعد ، فهذه هى القناة وهذه هى قضيتها او مأساتها ، ومعلوم انها انشئت بايدى مائتى الف من الفلاحين والعمال المصريين دفن منهم فى رمالها نحو ستين الفا ، وانه عما قريب ينتهى عقد امتيازها ، اى بعد ستة عشر عاما او بالضبط فى صباح السبت ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٨ . فماذا اعددنا لذلك اليوم ؟ اخشى الا نكون قد فكرنا بعد فى ذلك ، مع ان شركة القناة ومن ورائها المستعمرون يعملون لمد امتيازهم وتثبيت اقدامهم فترة اخرى من الزمن .

انه يجب علينا ان نأخذ للامر اهبته ، ونحن نؤيد الدكتور الحفناوى فى مطالبته الحكومة بانشاء ادارة للقناة منذ الآن ، وبالتجهيز الكامل ، والتعبئة العامة « لتصفية الفوضى التى خلقها الاستعمار » .

اجل ، نضم صوتنا بكل قوة الى صوت هذا الوطنى الشاب ، ونهنئه من صميم الفؤاد ، راجين لرحلته الى اوربا التى تبدأ اليوم نجاحا وتوفيقا فى خدمة الوطن العزيز .

على الغاياتى

مسئولية كبرى

كتبت فى الاسبوع الماضى عن الاتحاد الذى نرجوه فى شمال افريقيا ، واضيف اليوم ان الحركات يجب ان تتوحد لان القضية واحدة ، والشعور الشعبى فى البلاد الثلاثة واحد ، ويمكن ان يسير فى اتجاه واحد يعرقل خطط المستعمرين ويوقف من سيرها .

فالشعب فى الجزائر هو نفسه فى تونس وكذلك فى مراكش ، ذلك الشعب المسلم الذى يؤمن بالحرية وبالوحدة بين شمال افريقيا ، بل بين البلاد الاسلامية كلها .

وهو الشعب الذى اصبح الآن يدرك انه لن ينال خيرا الا اذا كافح كفاحا موحدا فى كل ميدان ، وان على زعمائه ان يوجهوه هذه الوجهة قبل ان تضيع منه فرصة النيل من الاستعمار ، ولهذا فان المسئولية على هؤلاء الزعماء عظيمة وكبيرة .

لقد ذهبت الاندلس وغلب العرب على امرهم فيها ، لان ملوك الطوائف اختلفوا وتنازعوا ولم يتركوا خلافاتهم جانبا الى حين الخلاص من العدو الجاثم .

نحن نريد من هؤلاء الزعماء ان يطرحوا كل شىء جانبا وان يتفرغوا لامر واحد هو تحرير بلادهم بالعمل الجدى موحدين متساندين وان يدعوا تنظيم البيت من الداخل الى وقته المناسب فالخلاف فى وجهات النظر ليس له وجود ما دامت الاهداف واحدة وهى الحرية .

نريد من هؤلاء الزعماء ان يستغلوا الوعى فى شعوبهم ويوجهوها الى العمل فى وقت واحد وعلى قلب رجل واحد ، فالزمن يمر ، وكل يوم يمر يزداد العدو فيه قوة وتمكنا .

ان مسئوليتهم عظيمة امام الله والتاريخ ، ولا شك انهم مقدروها حق التقدير ولن يكون ذلك الا اذا اجتمعوا حول مائدة واحدة ووضعوا قضية المغرب وطرق حلها امامهم وبدءوا العمل فى جبهة متحدة .

عبد الكريم محمد

اقرار المعاهدات فى مقدمة المسائل
التى سينظرها البرلمان الليبى

انتهت الانتخابات فى ليبيا بفوز حزب الحكومة التى اجرت الانتخابات على حزب المؤتمر الوطنى الذى فاز ايضا بجميع دوائر مدينة طرابلس .

قانون الانتخابات

ومما يذكر ان قانون الانتخابات قد لقى معارضة قبل الانتخاب وطولبت الحكومة بتعديله نظرا لأن طريقته تجرى فى الاقاليم بواسطة كشوف يقيد بها الموظف المختص اسم المرشح المنتخب ولا يسمح للمرشح او نائبه بحضور عملية الانتخاب .

بالتزكية

وقد فاز ثلاثة من المرشحين بالتزكية وهم الاستاذ عبدالرازق شلوف والاستاذ صالح بو بصير واحد مرشحى الحكومة فى طرابلس نظرا لأن منافسه لم يدرك الموعد المحدد لدفع التأمين .

مفارقات

وقد وقعت مفارقات عجيبة ، منها ان بعض المرشحين من حزب المؤتمر الوطنى اعلن فوزهم ، ثم اعلن بعد ذلك فوز منافسيهم .

اقرار المعاهدات

هذا وسيكون فى مقدمة ماينظره البرلمان اقرار المعاهدات التى ابرمت من قبل مع انجلترا وفرنسا وامريكا والتى تمنحها قواعد فى برقة وطرابلس وفزان .

المفتى الاكبر

تم ما توقعناه والحمد لله ، فقرر مجلس الوزراء فى جلسته المنعقده مساء ٢٥ فبراير الحالى تعيين حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتيا للديار المصرية لمدة سنتين قابلة للتجديد ، وهو المركز الذى كان يشغله فضيلته قبل انتهاء مدة خدمته القانونية فى ٦ مايو سنة ١٩٥٠ .

وقد قوبل هذا النبأ بالترحيب والارتياح لما عرف به المفتى الاكبر من فضل عظيم ، وخلق كريم .

ونحن نهنئه ، ونسأل له مزيدا من النجاح والتوفيق فى خدمة العلم والدين .

وسيستمر فضيلته على اجابة السائلين ، من قراء « منبر الشرق » ، ونشر فتاويه فى « باب الافتاء » بهذه الجريدة . فله منا الشكر ومن الله حسن الجزاء .

الاحتفال بعيد الملك طلال



احتفلت المملكة الاردنية الهاشمية ، واحتفل معها جميع مواطنيها واصدقائها فى الاقطار العربية يوم الثلاثاء الماضى بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك طلال الاول .

وقد استقبلت المفوضية الاردنية بالقاهرة بهذه المناسبة حضرات المهنئين فى صباح ذلك اليوم من الساعة العاشرة إلى الظهر .

ونحن نرفع الى جلالة الملك الهاشمى الشاب عبارات التهانى والدعاء راجين له دوام العز والاقبال ، ولشعبه الكريم التقدم والرخاء ، والحرية والسؤدد .

الموقف الحاضر

غدا ستبدأ المباحثات ، وقد تأكد ما ذكرناه فى الاسبوع الماضى من انه سوف لا ينتهى الاسبوع إلا وبوادر النتائج تظهر . وقد كان للسيد ظفر الله خان اليد الاولى فى تحديد موعد اجتماع رفعة على ماهر باشا بالسفير البريطانى .

وستستغرق الجلسة الاولى يوم السبت فى وضع الاسس التى ستدور حولها المباحثات التى قال عنها رفعة رئيس الوزراء انها ستكون قصيرة ، وستكون حول مدة الجلاء ومطلب الوحدة .

ولهذا فان الجلسة الاولى يوم السبت سيكون لها اثرها فى تجلية الامور ، خاصة بعد ان يصدر بلاغ رسمى عنها ، فقد وعد رئيس الوزراء بعرض كل امر على الشعب .

« كشاف »

?

* هل اذا فقدت مصر حريتها ، وضاعت عليها سيادتها ، بسبب القناة ومشاكلها ، تعجز وهى التى حفرتها فى سنين عن ردمها فى ايام ؟

الطاقة الذرية يسيطر عليها اليهود

علم هتلر باستعداد روسيا لمهاجمة المانيا على جبهة تمتد من البلطيق الى البحر الابيض المتوسط ، اى من فنلندا الى اليونان ، ويدخل فى هذه المنطقة بولونيا بثروتها المعدنية والغذائية ، وهنغاريا بحبوبها ومواشيها ، ورومانيا بقمحها وبترولها ، وبلغاريا بموانيها وغاباتها وخضرواتها ، واليونان بأرخبيلها وهو حصن للغواصات .

هذه كانت خطة روسيا عند اشتباك الجيوش الالمانية مع فرنسا وانجلترا فى الغرب ، فقد اعتقدت روسيا ان هذه الجيوش ستظل فى حربها سنين طويلة ، فبدأت حملتها على فنلندا واحتلت نصف بولونيا ، وانشبت اظافرها فى البلقان .

وعرف هتلر نوايا روسيا كما عرفت فرنسا ألا فائدة من القتال فوضعت المارشال بيتان على رأسها فعقد الهدنة ، وتحررت الجيوش الالمانية من الغرب لتتجه الى الشرق .

وصاح ستالين يقول : لقد عرف هتلر كيف يوجه ضربته الينا ، وقام تشرشل يقول : لقد اخطأ هتلر فى عدم مهاجمته انجلترا التى لم تكن تملك إلا بضع مئات من الطائرات .

ولقد نسوا ان هتلر كان فى حاجة الى تغذية ثلاثمائة مليون من سكان اوربا مدنيين وعسكريين واسرى ، لم يعد يصلهم شىء من الهند والصين وافريقيا وامريكا ، ولم يكن هناك مفر من المحافظة على البلقان واكرانيا ، وتحطيم القوة الجبارة التى تحكم مائتى مليون روسى شيوعى .

لقد ارتكبت اليابان وايطاليا وفرنسا فيما بعد اخطاء جساما ، ولكن ليس هذا هو المطلوب معرفته ، فنحن نريد ان نصف المرض لنعرف الدواء ، فعند ما اجتمع روزفلت اليهودى مع تشرشل وستالين قرروا استسلام المانيا بدون قيد ولا شرط ، حتى تمكنت روسيا من ابتلاع نصف اوربا ، ثم قام تشرشل ثانية يدعى انه لولا امتلاك امريكا للقنبلة الذرية لضاعت كل اوربا .

والحقيقة ان الطاقة الذرية بين ايدى ثمانية اشخاص منهم خمسة يهود ، وثلاثة مسيحيون منهم اثنان شيوعيان ، وعلى رأس هذه اللجنة « باروخ » اليهودى مدير الانتاج الحربى بأمريكا ، والذى هاجم انجلترا عند محاربتها شيوعيي اليونان واسبانيا ، والمستر مكماهون ، وهو من اليساريين الديموقراطيين ، وبنهايم ، وهو يهودى شيوعى ، ودافيد ليلنتال رئيس لجنة الطاقة الذرية ، وقد هرب الى روسيا بجميع الوثائق الذرية . وليفى ستراوس ، وروبير باخر ، ووليام دايماك ، وجميع هؤلاء يهود امريكان وهم الذين منعوا القواد العسكريين عام ١٩٤٥ من دخول برلين وبراج قبل الجيوش الروسية .

الدكتور محمود صالح

حديث الأطفال

بقلم المربى الكبير الاستاذ كامل كيلانى

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

— لم يلبث الرسول ﷺ ان تشاور مع قومه فى وضع الصيغة التى يذيعها المؤذن على جمهور المسلمين لينبههم الى حلول اوقات الصلوات الخمس كل يوم . ثم انتهى الرأى الى صيغة الأذان المعروفة التى ارتضاها الرسول .

— تعنى صيغة الأذان التى نسمعها اليوم ؟.

— هى بعينها كما تعلمان . تبدأ بالتكبير ، ويليه الشهادتان ، يتبعهما قول المؤذن « حى على الصلاة ! حى على الفلاح ! » ثم يختمها قائلا : « الله اكبر لا إله إلا الله » .

— ثم يضيف اليهما فى اذان الفجر قوله : « الصلاة خير من النوم . »

— فمن كان اول مؤذن فى الاسلام؟

— وقع اختيارهم على مؤذن رائع الجرس جهورى الصوت حلو النبرات ، ذلك هو بلال بن رباح .

— كان لصوته الرائع أثر اى اثر فى اجتذاب سامعيه الى الصلاة . وظل بلال يؤذن كل يوم طول حياة الرسول ؟

— فماذا صنع بلال بعد موت الرسول . ؟

— كف عن الأذان . وتركه لغيره

— ما الذى زهده فى مواصلة الأذان .

— كانت الذكريات الماضية تزحم قلبه ، فتخنقه العبرات حزنا على الرسول فلا تمكنه من الأذان .

— وفاء غير مستغرب من مثله .

— ولا مستعجب منه ولا مستكثر عليه .

— لاتنسيا انه أذن بعد ذلك .

— مرة واحدة ايها الصديقان .

— متى ؟

— حين تخير المسلمون فى بيت المقدس مكانا يشيدون فيه مسجد عمر.

— بعد ان استولى خالد بن الوليد على تلك المدينة التاريخية الجليلة .

— فكيف كان اثر اذانه فى مستمعيه ؟

— اعاد اذانه لمستمعيه الجدد امجد الذكريات الاسلامية التى تذكرهم باكرم العهود واحبها الى نفوسهم .

— حسب هذه الذكريات روعة وجلالا ما تحمله فى طياتها من نفحات الرسول الكريم .

٣ — مقدمات الحرب

— كنت تحدثنا فى حوارك السابق عن بناء مسجد الرسول .

— لقد بنى الرسول ﷺ اساس النجاح حين بنى هذا المسجد .

— وكان فى خطبه الرائعة مفاتيح الخير والفلاح .

— كان فى كل ما يحدثهم به توجيه للنجاح ، وتسديد لاكرم الغايات .

— الم يقل لهم فى نصائحه الذهبية النفيسة « صنائع المعروف تقى مصارع السوء » ؟

— اى بناء شامخ من الفضائل اودعه الرسول هذه الحكمة الخالدة .

— انها حكمة جديرة باقامة صرح شامخ لحياة كريمة عامرة بالفضائل .

— وانظر الى قوله ﷺ : « جبلت النفوس على حب من احسن اليها . »

— صدق رسول الله .

— تذكران بماذا اجاب بعض اصحابه حين سأله ان يرسم له طريق الخير ؟

— بماذا اجابه يا رشاد ؟

— رسم له طريق البر ووضحه له فى اوجز الالفاظ .

— ماذا قال ؟

— تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف .

— لو اتبعت شعوب العالم ذلك لما نشبت حرب ولا قام خلاف .

— ولا جرت للحرب خيل ولا سلت اسياف .

— ولا فكر المدمرون فى قنبرة ذرية تهلك الحرث والنسل وتبيد الذرية ؟

— اتقول قنبرة ؟

— كان يريد ان يقول قنبلة فجرى لسانه بغير ما يريد .

— انما اردت ان قول قنبرة لا قنبلة كما يخطىء فى نطقها الكثيرون .

— وهذه ايضا من طرائفك التى تفردت بها يا رشاد .

— لقد ذكرنى ما قبسته من حلم الرسول بتلك القولة المأثورة التى جمعت من فنون البر ما لا تجمعه المقالات المستفيضة وهى قوله :

« البر امر هين ، وجه بشوش وكلام لين . »

— ما اعظمها شريعة ، وما انبله اسلوبا يطبع النفوس على المحبة والتآلف.

السينما والمسارح

فيلم « الحب بهدلة » من مخلفات الافلام التى سارت على نهج استغلال بعض النزعات وتسخير الموضوع للاشخاص ، لا لاخضاع الممثلين للموضوع . فقد كان كل هم مخرجه ان ترقص الزوجة ، وان يغنى الزوج ، وبعد هذا ليس هناك شىء ، لا فكرة ، ولا هدف ، ولا موضوع ، فهو حقا بهدلة للفن وللاخلاق .

وفى الواقع ان التمثيل شىء والرقص والغناء شىء آخر ، ولكن اى راقصة اومغن حينما تتاح لهما الفرصة لا يلبثان ان يفرضا نفسيهما كبطلين لا كأصحاب ادوار مساعدة ، وهكذا يسير الوضع الفنى فى مصر .

التصوير والصوت :

اما تصوير الفيلم فقد كان رديئا ، اما الصوت فقد انقطع عدة مرات اثناء العرض . اما الجزء الاخير الذى صور بالالوان الطبيعية فقد كان اشبه بألوان الاطفال ليس فيها اى انسجام .

« الرقيب »

انباء متفرقة :

◎ يعرض قريبا فيلم راقية الذى اشتركت فى بطولته مع الاستاذ يوسف وهبى بك ، واشترك فيه المطرب الاستاذ محمد التونسى لاول مرة باغانيه التونسية المصرة .

◎ كادت فرقة « المسرح الحديث » ان تتعرض لازمات اخرى فى الاسبوع الماضى عند عرض مشاكلها امام لجنة ترقية التمثيل .

◎ يطالب اصحاب الفرق الموسيقية الذين كانوا يعملون فى الاذاعة قبل انشاء فرقتها الموسيقية، باتاحة الفرصة لهم فى الاذاعة لكى يحدث التنافس الفنى الذى ينتج موسيقى وفنا راقيا .

◎ مما لوحظ بسرور ان اكثرية الافلام التى تنتج حاليا او منذ وقت قريب قد اتجهت الى موضوعات حية تاريخية كانت او اجتماعية ، وخاصة المنتج شلتوت الذى اعد افلاما عن الاسلام والتاريخ الوطنى.

مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف

ليست هذه ـ يا قارئى العزيز ـ حلقة جديدة من حلقات المذكرات ، فقد تكفلت المطبعة بأن تقدم المذكرات الى القراء كتابا منشورا يسعى الآن الى القراء على استحياء ، راجيا ان ينال لديهم الرضا وحسن القبول ، ولكن هذه الكلمة لمحة رأيت من واجبى ان اضعها بين يديك ايها القارىء الكريم ، لتكون على بصيرة من امر هذه المذكرات فى مبعثها وهدفها وثمرتها .

إن صفحات « مذكرات واعظ اسير » قد كتبت خلف الاسوار ، لا لتكون تسلية وقتلا للفراغ ، ولا لتكون صورا ادبية يتراءى فيها بريق الالفاظ وبهاء الاسلوب . او لتكون تشهيرا بأشخاص او تزويرا لحقائق ، بل كتبتها لتكون تحذيرا وتذكيرا ، ولتكون قطعة من صميم الواقع والحق تصور احلك فترة مرت بمصر الاسلامية فى عهدها الاخير ، ومادامت « مذكرات واعظ اسير » قد كتبت لهذا الهدف ، فمن حقها على قرائها ومن واجبهم تجاهها وتجاه عقيدتهم ووطنهم ان يتجاوبوا مع كاتبها فى احساسه وعواطفه ، فان التلاقى على الشعور الواحد الصادق المتقد خطوة واسعة نحو الخير والاصلاح .

ولقد سجلت هذه المذكرات يوما بيوم ، وساعة بساعة ، فلم تعمل فيها يد النسيان ، ولم يتطاول عليها الزمان ، واذا كنت قد آثرت التلميح احيانا ، ففى هذا التلميح رموز قد تكون اقوى من التصريح ، وذلك اسلوب يترفع عن المصارحة بما لا يحسن ذكره ، ويحتفظ بحق الادب والحرمة لمخالفيه ، ويثير بدقته واشارته فى نفس الذكى اللبيب معانى يطول حصرها وذكرها ، ورب عبارة واحدة اثارت فى ذهن قارئها صفحات .

وحرصت فى هذه المذكرات على ان اسرد اسماء الذين اكتووا بنارها او اشتركوا فى معركتها ، ليكون ذلك ادل على التحديد من جهة ، واوفى بحاجة التاريخ فى المستقبل من جهة ثانية ، وادعى الى تسجيل هذه الذكريات الشخصية والعامة فى آن واحد تسجيلا يتسم بسمة البقاء والدوام ، على ان هناك كثيرا من الاسماء كان يمكن ذكرها ، ولكنها لم تذكر ، اما لانها غابت عن الذاكرة ، والانسان مهما اوتى بشر ينسى ويغفل ، واما لان المقام لا يناسب ذكرها ، وكثيرا ما قامت دوافع قوية الى طى الاسماء ، وكتمان الصفات الشخصية المحددة ، منها الابقاء على صلات الاخوة ، ومنها عدم التجريح ، ومنها الرغبة فى الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ومنها غير ذلك كثير على ان هناك مئات ومئات ومئات من اسماء الاصدقاء قد ذكرت فى مواطنها ومواقفها ومناسباتها ، وكل اسم من هذه المئات الكثيرة ، يشترك معه عدة آلاف من ضحايا المحنة ، لان القصة قد تذكر وفيها اسماء طائفة قليلة من الاشخاص ، لا لتكون كل شىء ، بل لتكون رمزا نموذجيا لامثالها من عشرات القصص التى اشترك فيها مئات اخرى ، ومعنى هذا ان تلك المذكرات تعتبر تاريخا شخصيا لكل فرد من هذا العدد الضخم الهائل الذى اختار الله افراده لينالهم بلاؤه فى سبيل دعوته .

ولقد سعت هذه المذكرات اول الامر الى قرائها فى مقالات نشرتها جريدة « منبر الشرق » الغراء وزادت على الستين ، ولكن هناك قسما كبيرا من هذه المذكرات لم ينشر فى « المنبر » من قبل ، وطبع فى الكتاب لأول مرة ، وفى هذا القسم صفحات وصفحات عن نهاية المحنة وعن ثمراتها ، وعن تحايا الاصدقاء وزفرات الاحياء وقصائد الشعراء ، فاذا اضيف هذا الى ما سبق نشره من صفحات ، عن احوال هاكستب والطور وعن سياسة التجويع وفضائح التعذيب وليالى الاسر وخبائث الطغيان وزبانية الجحيم ولئام الاحياء ، ورمال الصحراء ، وملائكة الرحمن وكتائب الايمان ومنازل الابرار ، تكون من هذه المذكرات صورة كافية لتعرف القارىء ما يريد ان يعرفه ، حتى يحيط علما بهذه المحنة من بدايتها الى نهايتها ، مع ذلك الاسباب والمقدمات والنتائج .

وقد اهديت هذه المذكرات الى الامام الشهيد حسن البنا ، الذى عاش غريبا بحقه فى دنيا الباطل ، والذى جدد دين الله ونظم كتائب الدعوة الى الله ، لأن الامام الشهيد حسن البنا كان عنوانا للدعوة الحق فى هذا العصر ، وفى سبيل هذه الدعوة احتمل الدعاة ما احتملوا من عنت وارهاق ، فالى روحه فى رحاب الخلود يجب ان ترفع هذه الصفحات لتكون عنوانا على الذكرى والوفاء .

اما بعد ، فهاهى ذى مذكرات واعظ اسير تسعى الى قرائها مرة اخرى فى كتاب مجموع يستطاع الرجوع اليه كاملا الآن وبعد الآن ، وفى المذكرات صرخات ونفثات ورجاءات يحمل عبئها قراؤها كما يحملها كاتبها ، وبذلك يشترك الجميع فى مسئولية الاستجابة لتلك الصرخات ، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

الأثرياء المتوارون

عند نفق شبرا نشاهد مبنى ضخما شاهقا ، ذلك المبنى الضخم هو مسجد نفق شبرا ومستوصفه وجمعية المحافظة على القرآن ، وعلى مقربة منه اخ لهذا المبنى ، وهو مسجد جمعية الاصلاح الاسلامى ومستوصفها وجمعية المحافظة على كتاب الله ايضا ، وهما فى طريقهما الى التمام اذ لم يتم بناؤهما بعد .

وهذان المسجدان وملحقاتهما كلفا القائمين بانشائهما والمشرفين على تأسيسها مشقة وجهدا كبيرين ، فقد ملأوا القاهرة وضواحيها ، وبعض عواصم القطر دعاية لها ، وبذلوا اكبر وقت ممكن ليحصلوا على قروش زهيدة من الشعب المسلم ، وظلوا على هذه الحال سنوات لم يذوقوا طعما للراحة .

فى عربات الترام والسيارات العامة ، وفى الشوارع والميادين ، وفى المقاهى والاندية ، وفى كل مكان عام ، كنا نشاهد الشباب والكبار المجندين يطلبون من الشعب ان يتبرع لمسجدى نفق شبرا ، والاصلاح الاسلامى وملحقاتهما ، باذلين فى سبيل الحصول على التبرع كل ألوان الرجاء ووسائله ، وناهيك بهمة خطباء المساجد فى هذا الصدد ، هؤلاء الذين لم يذروا جمعة من الجمع دون ان يدعوا المصلين الى المساهمة فى هذين المشروعين الجليلين .

هذان المشروعان الجليلان أسسا من قروش زهيدة تبرع بها الشعب المسلم المتوسط الحال ، ولا نظن ان غنيا من اغنياء مصر ساهم فى تأسيسها بمبلغ من المبالغ التى تنفق فى شؤون اللهو والعبث الرخيص ، والتى تبعثر غالبا فى سبل اللهو والشيطان .

والعجيب ان اغنياء مصر المسلمين لا يبرزون الا فى المناسبات التى يحلو فيها الرياء والنفاق ، ولا يظهرون الا فى الاوساط التى يستعذب فيها البذخ والترف ، ولا يرفعون رؤوسهم الا فى الاماكن التى يرفرف عليها اللهو والمجون ، اما فى الحالات التى يجب ان تبرز فيها مروءتهم وشهامتهم ، وجودهم وسخاؤهم ، فلا تكاد ترى لهم شبحا ، ولا تكاد تسمع الآذان لهم ذكرا ، لأنهم يؤثرون التوارى عن الاعين ، والقبوع فى زوايا الاهمال والنسيان .

ان هذين المشروعين لم يتما بعد ، والفرصة سانحة للأثرياء المدللين لعلهم يتبرعون ـ ان كانوا يسمعون .

« بهيجة »

تجارب :

كيف تعرفت الى الله تبارك وتعالى

ما هو الله سبحانه ؟ واين هو ؟ اسئلة دارت بخلدى وانا غلام ، وعجز استعدادى عن الاحاطة بها ، والاجابة عليها ، وما كانت دروس الدين الاولية حينذاك لتروى لى غلة او ترد ظمأ ، فكنت احب الله تعالى حبا جما ، واخشاه خشية تامة بوازع من فطرتى التى فطرنى الله عليها ، وبتأثير من البيئة التى نشأت فيها .

حتى كبرت ، ووفقنى الله ففكرت. فكرت فى عقلى ما هو ؟ وفى نفسى اين هى ، وفى وجودى ومن بدأه ، وفى خلق ومن بناه ، وفى السماء وما ابدعت ، والارض وما اخرجت ، والبحار وما بهزخرت ، والجبال حيث رست ، والليل حين يغشانى ، والنهار اذ يلقانى .

فكرت فى عزائمى كيف انهارت ، وفى البلايا حين نزلت ، وفى رحمة الله حيث عمت ، فكرت فى المرض ووطأته ، والشفاء وفرحته ، والظلم وقسوته ، والعدل وبركته ، فكرت فى الموت وما بعده ، وفى الحساب ونهايته .

واخيرا اهتديت اليه تعالى ، وعرفت انه فى كل شىء ، فى الشروق وبهاه ، والبدر وضياه ، والغصن ونداه ، والطير وغناه ، والحسن وسناه . هو لليتيم اب ، وللملهوف غوث ، وللمريض برء ، وللمظلوم نصر ، وللمذنب عفو وللموحش أنس ، وللضال هدى ، وبالناس جميعا رءوف رحيم .

عرفته ، فهان على كل ما سواه ، واصبحت ارضى بقضاه ، ولا احزن لما القاه فسبحانه تقدس فى علاه .

محمد سعيد المنشاوى

حول تعليق

اشكر لصاحب غربال « المنبر » تعليقه فى العدد الماضى على مقال سابق لى فى الكماليات ، ولولا ان الحديث عن النفس من شيمة المرضى بالغرور لتحدثت عما افعله شخصيا حتى ينطبق القول على العمل .

ولكن حسبى ان اقول للاستاذ المعلق : إنى ابذل جهدى فى حث الجارات والصديقات والغريبات ، والمنتسبات الى جماعة السيدات المسلمات التى اقوم بالسكرتارية فيها وغيرهن على نبذ الكماليات والاعتداد بما يشرف المرأة ويدعم نظام بيتها .

انى حريصة على ألا ادع فرصة تسنح لى دون ان اقدم للفتاة والمرأة النصيحة، سواء كنت فى المركبات العامة او فى المنزل ، او فى اى مكان، وما املك الا النصح .. وما توفيقى إلا بالله .

بهيجة المنشاوى

عقلية الحيوان

جاء فى الانباء التى نشرتها الصحف اخيرا واشرنا اليها فى العدد السابق ان الفرنسيين فى تونس مزقوا كتاب الله الكريم وبالوا عليه واحرقوه . وليست مثل هذه التصرفات الوقحة ، من الفرنسيين جديدة علينا .

ونحن قد نشهد فيما نشهد بهيما او حيوانا يمزق صفحات كتاب قيم بأسنانه وانيابه ، فلا تأخذنا الدهشة من فعله ، فقد حرم البهيم والحيوان نعمة العقل والتمييز .

وكتاب الله لا يقدر قيمته الا من شرح الله صدره للايمان ، ووهبه نعمة العقل ، اما من كانت له عقلية البهيم والحيوان ، فهو يمزق صفحاته ويدوس اوراقه ولا يقدر فضله وقيمته .

وقديما مزق كسرى كتاب النبى فمزق الله ملكه ، فما ظنك بمصير قوم مزقوا كتاب الله وداسوا عليه بنعالهم.!

دين ... ودولة

فى ادب سماع القرآن

الى فضيلة مفتى الديار

قرأت باهتمام ما كتبتموه فى « منبر الشرق » عن هذه المشكلة الفاشية ، التى عمت بها البلوى ، ولم تدع مجلسا كريما الا اقتحمته . وذهبت بجلاله ، والتى ملأت كل نفس ـ لها معرفة بروح الاسلام ـ حسرة وضيقا ، اقصد هذه الضوضاء والجلبة فى مجلس القرآن حين يقرأ . لقد اصبح لازما ان تستقبل القراءة بانواع من التشويش والتصايح ، ويزداد هذا ويشتد خطره اذا كان القارىء حسن الصوت ، جميل الأداء ، او ممن يركبون متن التنغيم والتلاحين الاعجمى . ولا يكاد يفرق الانسان بين مجلسين احدهما يتلى فيه القرآن ويستقبل بمثل هذا التصايح ، والثانى يتوسطه مغن ماجن يستثير فى النفوس ما فيها من حيوانية . فكلاهما تصايح وتشويش وزياط .

ان الانسان حين يأخذ نفسه بالسكينة والهدوء عند تلاوة القرآن ، يشعر ببرد الايمان يدب فى صدره ، وطمأنينة القلب تسرى فى فؤاده ، والمعانى الطاهرة تتلألأ فى فكره ، قال تعالى : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا . » وتستجيب نفسه حينئذ لداعى الخير والفلاح وتجيش آماله وعزائمه فى اصلاح ما فسد من امره ، ويتمنى ان يدخل بالعمل فى سلك الاخلاق القرآنية ويتأدب بآدابها . وقد يدفعه هذا العمل الروحى ، وهذه الاستجابة النفسية لداعى الحق سبحانه ، الى ان يدعو ربه بدعوات صالحات ، لتستقر عنده العزمات التى انتبهت ، والآمال التى استيقظت بفضل القرآن .

واذكر انى كنت اصلى مأموما فى صلاة جهرية ، قرأ الامام فيها « سورة التين » فلما انتهى الى قوله تعالى : « اليس الله بأحكم الحاكمين ؟ » خفض من صوته ثم قال : بلى ، وانا على ذلك من الشاهدين . فخاك فى نفسى ان يكون قد تكلم بكلام الناس فى الصلاة فيفسدها . ولكنى ربطت على نفسى ولسانى وقد استقرت الكلمة عندى فى موضع الاستجابة الروحية لكلام رب العالمين .

ثم انى رأيت صاحب كتاب « فقه السنة » قد نقل (ص ٢٧٦ ج ١) عن النووى نقلا طيبا ، وتحقيقا جيدا ، واستنباطا سديدا ، مما رواه من احاديث عن النبى ﷺ ، أرى فيها شفاء وتهذيبا واصلاحا . قال النووى :

« يسن لكل من قرأ فى الصلاة او غيرها اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله ، واذا مر بآية عذاب ان يستعيذ به من النار او من العذاب او من الشر و من المكروه ، او يقول : اللهم انى اسألك العافية ، او نحو ذلك ، واذا مر بآية تنزيه لله سبحانه وتعالى نزه فقال : سبحانه وتعالى او : تبارك الله رب العالمين ، او : جلت عظمة ربنا . او نحو ذلك .

وروينا عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : صليت مع النبى ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت : يركع عند المائة ، ثم مضى . فقلت يصلى بها فى ركعة ، فمضى : فقلت يركع بها ثم افتتح « آل عمران » فقرأها ، ثم افتتح « النساء » فقرأها ، يقرأ مترسلا ، اذا مر بآية تسبيح سبح ، واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ . رواه مسلم .

قال اصحابنا : يستحب هذا التسبيح والسؤال ، والاستعاذة للقارىء فى الصلاة وغيرها : وللامام والمأموم والمنفرد ، لانه دعاء ، فاستووا فيه كالتأمين . ويستحب لكل من قرأ : « اليس الله باحكم الحاكمين ؟ » ان يقول : بلى وانا على ذلك من الشاهدين . واذا قرأ : « فبأى حديث بعده يؤمنون ؟ » قال : آمنت بالله . واذا قرأ : « سبح اسم ربك الاعلى » قال : سبحان ربى الأعلى ويقول هذا فى الصلاة وغيرها » اه .

فاستبشرت ، وسررت من هذا الهدى النبوى الجميل ، الذى يتسق مع حركات النفس الداخلية ويساعدها على التخلى عن النقائص والتخلص من اوضار المعاصى والمنكرات ، وعلى التحلى بالفضائل وشد العزم لسلوك الطريق المستقيم ، وعلى جعل افعال الخير صفة ذاتية ، لها جذور ثابتة فى القلوب والعقول والمشاعر . وهكذا تكون مجالس القرآن التى تغشاها السكينة ، وتحفها الملائكة ، ويذكر اصحابها عند الله . انما هى عمليات نفسية عميقة فى سبيل غرس الفضائل فى طوايا النفوس ، والتضييق على منافذ الشيطان ومساربه الشريرة .

حين نتدبر هذا لانعجب من قول رسول الله ﷺ : « يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها » اخرجه ابو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ـ فانه الحق والصدق ، والجزاء الكفء على العمل الطيب .

وعلماء النفس يقولون : ان العادات تتعاور وتتبادل مراكزها من الانسان ، فهو لا يتخلى عن عادة الا اذا تعود اخرى ، خيرا او شرا ، وكذلك لم يترك المسلمون سنة الا حلت محلها بدعة ، فمجلس القرآن الذى كان طيبا هادئا ، لا تسمع فيه الا خفقة قلب ، او همسة تائب ، او تمتمة مستغفر ، او بكاء مسترحم ، ولا ترى فيه الا دمعة نادم ، وانقباض خاشع ، ووجه متبتل ، وتأمل واع متفكر . انقلب ما يسمع فيه ، وما يرى الى منكر شنيع : صخب وضوضاء ، وجراءة ووقاحة ، وترى النائم والمتناجى والمتأفف .

فلو دعونا هؤلاء واولئك ، من الغافلين والجهلة ، الى سنة رسول الله ﷺ ، والى هديه وهو ما يتفق مع الطبيعة البشرية ، نكون قد اخذنا خير بدل ، وقضينا على بدعة ذميمة ، وفتحنا الطريق لقلوب كثيرة ميتة حتى تحيا ، ولنفوس مريضة حتى تبرأ . فيكون هذا ادب السامعين للقرآن ، ثم يشفع ذلك بما رآه فضيلة الاستاذ الكبير من ارشاد للقراء ، وتنبيههم حتى لا يجاوزوا الحدود ، ويرتكبوا الاثم الكبير ، ويتقوا ان يكونوا من « الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا ، فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون . ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم ، هدى ورحمة لقوم يوقنون . »

وليذكروا قول رسول الله ﷺ : « ان احسن الناس صوتا الذى اذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله . »

زيدان ابو المكارم حسن

كلية اللغة العربية

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

لقد ارتضى لنا رب العزة خير دين اساسه العدل والمساواة ، وغايته صلاح الفرد واسعاد البشر . وجعل كل فرد مسئولا عن نفسه ومن تحت ولايته من بنى الانسان ، وموارد الثروة من المال والزرع والحيوان ، ليتحقق الامن والرخاء والعمران ، قال ﷺ « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . »

وكلما اتسعت دائرة الولاية ورقعة الحكم ، عظمت المسئولية امام الضمير الحر والشعب . الابى ثم ملك الملوك رب العالمين ، لذلك كان السلف الصالح نعم المرآة الصافية والعنوان الحسن لمبادىء الدين وتعاليم الاسلام ، وكانوا فى نفور وخوف من تولى الاعمال العامة ، واضطراب ووجل عند ذكر كراسى الحكم والولاية . قال عبد الرحمن بن ابى عمرة : قد استعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا من الانصار ، على الصدقة ، وبعد ايام رآه ما زال مقيما بالمدينة فقال له : ما منعك من الخروج الى عملك ؟ اما علمت ان لك مثل اجر المجاهدين فى سبيل الله ؟ قال : لا : فقال عمر : وكيف ذاك ؟ قال : لأنه بلغنى ان رسول الله ﷺ قال : « مامن وال يلى من امور الناس شيئا إلا اتى به يوم القيامة ، فيوقف على جسر من نار ، فينتفض به الجسر انتفاضا ، يزيل كل عضو منه عن موضعه . ثم يعاد فيحاسب ، فان كان محسنا نجا باحسانه ، وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى به فى النار سبعين خريفا » ، فقال له عمر : ممن سمعت هذا ؟ قال : من ابى ذر وسلمان ، فأرسل اليهما وسألهما فقالا : نعم سمعناه من رسول الله ﷺ : فجعل عمر يبكى ويقول واعمراه !! من يتولاها بما فيها ؟!!

العامل يمتنع خوفا من الجور وعظم المسئولية ، وعمر الخليفة العادل يعتبر ويضطرب ويبكى : وهو القائل : والله لو ماتت سخلة على شاطىء الفرات ضيعة لخفت ان اسأل عنها . قوم صفت نفوسهم وطهرت قلوبهم ولم يداخلهم شىء من الطمع وحب الجاه ، ولم تتعلق نفوسهم بمباهج الحياة : « اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم . » اما اليوم فاننا نرى كثرة من الجنيهات ، تنفق علانية بمنتهى السخاء ، فى سبيل الحصول على الوظائف والمناصب والدرجات العالية ، وذلك املا فى تصيد الثروات الواسعة ، والاستيلاء على « الدوائر » والضياع ، ورجاء المغنم والمكسب الذى يوزع ظلما وعدوانا على الاهل والاتباع ، ثم النيل من الخصوم والكيد للاعداء ، دون خوف من رب الارض والسماء .

يالله من قوم اصابتهم الغفلة ، واستحوذ عليهم الشيطان ، وانساهم حب الدنيا بطش الجبار ، فعاثوا فى الارض بالفساد ، ولم يتدبروا قول الله : « ان ربك لبالمرصاد » ولم يستجيبوا لنداء العزيز الحكيم : « يأيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة .. » . ألا فليأخذ كل وجهته ويسلك طريقته : وان ربك لسائل كل راع عما استرعاه : « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا : وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا . »

عبد المقصود على شوارب

واعظ مركز الفشن

ما أجمل النور بعد الظلام !

ان الله جلت حكمته يبتلى الانسان ليظهر مقدار ايمانه وقوة يقينه . فلم يخلق الناس جميعا متساوين ، فهذا غنى يسبح فى القصور الشامخة ، ويتقلب بين احضان السعادة ويلهو بين اعطاف النعيم ، وذاك فقير لايجد قوت اليوم ، وهذا ينعم بالصحة والقوة ، وذاك يتقلب على جنبيه من ألم المرض ، وهذا يمرح فى ظل الحرية والاستقلال ، وذاك مكبل بالقيود والاغلال .. فعل تاهت فيه العقول وتحيرت فيه الالباب!

ولو تأمل المرء فى هذا قليلا لرأى ان الحكمة فى ذلك واضحة جلية ، فلو خلق الناس جميعا اغنياء لما وجد التعاون بين الافراد والجماعات والشعوب ، ولو خلقوا جميعا اصحاء لما عرفنا مقدار نعمة الصحة .

ولله سبحانه وتعالى ابتلانا بشرور المستعمرين ليختبر قوة ايماننا وليظهر للعالم قاطبة ان شباب الاسلام متوثب طموح يأبى الذل والاستكانة والاستعباد لأنه تعلم من دينه ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين !

فعلينا جميعا ان نجاهد بالنفس ان لم نستطع بالنفيس ، فان الحق لابد ان تبزغ شمسه مهما طال الليل واسود ، وان الباطل مهما وجد له من انصار لا بد ان يزهق . ان الباطل كان زهوقا وما احسن الامل بعد اليأس ، واجمل النور بعد الظلام !!

على سلامة عبد القادر

من علماء الازهر

الوان من البطولة

لم يقم الاسلام بالسيف وإنما قام بالتبشير ، ولم ينجح لأنه دين قتال ، ولكنه نجح لانه دعوة صادقة قام بها داع موفق ، وقد افاض المؤرخون فى بطولة نبينا محمد ﷺ لانها البطولة الفذة التى ترضاها شريعة الله . فاذا نظرنا اليه حين خرج والليل لما يسفر عن صبحه ، ليطوف بالمدينة مستطلعا وقد هددها المشركون بالحصار ، واذا نظرنا اليه حين ثبت فى وقعة « حنين » وولت جمهرة الجيش ، ولولا ثباته لحلت الهزيمة بالمسلمين ، اذا نظرنا الى هذا ، وهذا قليل من كثير من الوان بطولته ﷺ ، عرفنا ان اى قائد فى هذا العصر لم يبلغ بعض ما بلغه ذلك القائد الاول وعرفنا ايضا ان عبقريته فى القيادة عبقرية ترضاها فنون الحرب ، فما سمعنا بشجاع إلا واحصيت له فرة ، سوى محمد وصحابته.

زلزلوا الكرة الارضية بأقدامهم وهزوا شوامخ الجبال بصولتهم ، واوقفوا دولة الباطل عند حدها ، وهزموها واخمدوا صوتها ،

ولست ادرى هل استعاروا من الشجاعة صلابتها ؟ ام هم اعاروها ثباتهم وقوتهم !! فلقد كانوا عنوانا نبيلا على الظهور فى ميدان البطولة .

إذن لا تعجب ان أقام ﷺ فى خمس قرن دولة قوية لا تهاب إلا الله وحده ، لان الاسلام هو دين السلم إن اجدى السلم والحرب ان اجدت الحرب .

عبد المنعم إمام العسال

مدرس بمدرسة الحصة الابتدائية

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ٤ الى الخميس ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٥٦	٦ر٢٢	١٢ر٠٨	٣ر٢٥	٥ر٥٣	٧ر١٠
السبت	٥٥	٢١	٧	٢٥	٥٣	١٠
الاحد	٥٤	٢٠	٧	٢٥	٥٤	١١
الاثنين	٥٣	١٨	٧	٢٦	٥٥	١٢
الثلاثاء	٥٢	١٨	٧	٢٦	٥٥	١٢
الاربعاء	٥١	١٧	٧	٢٦	٥٦	١٣
الخميس	٥٠	١٦	٧	٢٧	٥٧	١٤

قال تعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف

مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء

الجهاد وطاعة الوالدين

السؤال :

تلميذ يريد الذهاب الى الجهاد ووالداه يمنعانه . فهل يغاضبهما ويذهب اليه ، او يطيعهما ويقعد ؟

الجواب :

ان الجهاد اذا اصبح فرض عين على كل مكلف قادر يجب عليه ان لا يقعد عنه بأى حال ، ولو لم يأذن له والداه او احدهما ، بالذهاب اليه ، لان القعود عنه معصية ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ولو كان المخلوق احد الوالدين او كليهما . واذا كان لا يزال فرض كفاية كما فى الحالة الراهنة بمصر الى الآن ، وقد قام به البعض فانه يسقط الحرج عن الباقين ، فلا معصية فى التخلف عنه ، فاذا ذهب مغاضبا والديه فقد ارتكب معصية العقوق المحرم ، ولابد من اذنهما فى هذه الحالة . ففى صحيح البخارى عن ابى العباس الشاعر قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : جاء رجل الى النبى ﷺ يستأذنه فى الجهاد . فقال : « احى والداك » ، قال نعم . قال : « ففيهما فجاهد . »

وفى رواية لمسلم : « ارجع الى والديك فاحسن صحبتهما . »

وفى رواية اخرى لابى داود ، وابن حبان : « ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما . »

واصرح منه حديث ابى سعيد عن ابى داود بلفظ : « ارجع فاستأذنهما فان اذنا لك فجاهد وإلا فبرهما . »

قال الحافظ فى الفتح : « وجمهور العلماء على انه يحرم الجهاد اذا منع الابوان او احدهما منه بشرط ان يكونا مسلمين لان برهما فرض عين ، والجهاد فرض كفاية ، فاذا تعين الجهاد فلا اذن ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو قال : « جاء رجل الى رسول ﷺ فسأله عن افضل الاعمال قال : الصلاة . قال : ثم مه . قال : الجهاد . قال : فان لى والدين . فقال : آمرك بوالديك خيرا . فقال : والذى بعثك بالحق نبيا لاجاهدن ولاتركنهما : قال : فأنت اعلم . » وهو محمول على جهاد فرض عين توفيقا بين الحديثين . اهـ . ملخصا . والله اعلم .

رضاع

السؤال :

لى زوجة عم رضعت منها مع طفلتها الاولى ثم انجبت الام بعد هذه الطفلة بنتين فهل يجوز لى شرعا ان اتزوج احدى هاتين البنتين او يحرم على الزواج من اى بنت من البنات الثلاث ؟

الجواب :

برضاع السائل من زوجة عمه مع طفلتها الاولى ، وهو فى سن الرضاع صارت المرضعة امه فى الرضاع ، وجميع بناتها اخوته من الرضاع ، سواء فى ذلك الطفلة الاولى التى رضع معها ، والبنتان اللتان رضعتا من الام بعدها ، فتحرم عليه جميعا . وهذا على ما اخترناه للفتوى اذا ارضعته خمس رضعات فاكثر . واما اذا ارضعته اقل من خمس فان الرضاع لا يحرم على ما ذهب اليه الشافعى واحمد فى مشهور المذهب . والله اعلم .

***

السؤال : (من كرداسة)

فتاة ارضعتها زوجة خالها فى سن الرضاع ، ولهذه الزوجة اولاد من الخال المذكور فهل يجوز لهذه الفتاة ان تتزوج واحدا منهم ؟

الجواب :

برضاع هذه الفتاة من زوجة خالها المذكورة ، اصبحت بنتها رضاعا واولادها اخوتها رضاعا ، فلا يجوز لها الزواج من اى واحد منهم سواء من رضع معها او قبلها او بعدها . والله اعلم .

ميراث

السؤال : (سوهاج)

مات رجل عن اختين شقيقتين ، واختين لام فقط فما نصيب كل وارث ؟

الجواب :

اذا كان الامر كما ذكر فللاختين الشقيقتين الثلثان فرضا ، وللاختين الثلث فرضا بالسوية . والله اعلم .

ميراث ووصية واجبة

السؤال :

توفى رجل عن اولاد بنته التى توفيت قبله فى سنة ١٩٤١ ، وهم ابنان وبنت ، وعن اولاد ابنه الذى توفى قبله فى سنة ١٩٤٧ وهم ثلاثة ابناء وبنت لا غير . فهل يرث اولاد البنت كما يرث اولاد الابن ؟

الجواب :

ميراث هذا المتوفى محصور فى اولاد ابنه المتوفى قبله للذكر مثل حظ الانثيين ولا ميراث لأولاد البنت المتوفاة قبله ولكن لهم بمقتضى قانون الوصية رقم ٧١ سنة ١٩٤٦ وصية واجبة فى تركته بمثل ما كانت تستحقه امهم لو كانت حية عند وفاة ابيها فى حدود الثلث ، فيستحقون ثلث التركة فى هذه الحادثة ، للذكر مثل حظ الانثيين بطريق الوصية الواجبة ، والباقى يستحقه اولاد الابن بالميراث وهذا اذا كان الحال كما ذكر بالسؤال . والله اعلم .

رثاء المرحوم الشيخ عبد السلام العسكرى

شيخ علماء الاسكندرية

كف البكاء فلن يدوم بقاء ... ولئن بكيت فلن يرد قضاء

يا عين ما هذى الدموع تدفقت ... من جفنتيك فعمك الايذاء

قالت تجيب وقد تقطف رمشها ... كيف السلو وفى الجوانح داء

مات الذى ملأ البلاد بعلمه ... وبفضله قد ضاءت الارجاء

من يتم العلم الصحيح بفقده ... فغدا سقيما عز فيه دواء

من للشريعة بعد فقد امامها ... هذا الذى شهدت له العلماء

بدر الدجى أن لاح فى افق الحجا ... (لاح الهدى وتجلت الظلماء)

يحيى مبروك الغراوى

معهد الاسكندرية

رسائل من الحجاز

مكة تسبق القاهرة!

لا احب ان يفوت القراء ما ادهشني هنا واثلج صدري من اساليب الحياة التي سبقت مكة فيها القاهرة. فقد وقفت عندها طويلا، وقلت في نفسي ايها المسئولون في مصر تعالوا وخذوا درسا من هنا، وستقول اى درس هذا ولا اريد ان يطول بك التساؤل حتى لا تذهب في الفكر كل مذهب، مع انه شيء بسيط وان كانت دلالته كبيرة.

كنت اسير في الشارع العمومي الذي يمر على الدفاع وفندق التيسير فوجدت فيه عمالا مصريين يحفرون على بعد، وعرفت من «المواسير» ان مشروع المجاري بمكة قد اخذ طريقه الى التنفيذ الفعلي بواسطة المهندس المصري الكبير ابراهيم عويس باشا، وليس في هذا جديد. ولكن الجديد الذي سبقت مكة به القاهرة ان العمال يستعملون الطرق الحديثة في الحفر: ماكينة تدور وخارة تغوص في الارض تشققها وتتركها هشة سهلة يجرها العامل بالفأس على الجانب، وهكذا تعمل الآلات الميكانيكية في الحفر، وتريح العمال من الجهد الشاق الذي يعانونه من صلابة لارض. فهل تسمح القاهرة وتتعلم وتأخذ الدرس من هنا وتريح عمالها وتوفر اوقاتها؟

وليس هذا فقط الذي اعجبت به من اساليب الحياة هنا، بل خذ هذه الظاهرة الاخرى: لعل القارئ لا يزال يذكر هذه الطائرات التي كانت تحارب الذباب بمادة الد.د.ت من الجو والتي راح ضحيتها بعض الطيارين، وذهب بها كثير من الاموال تبددت في الهواء ولم تخف عنا وطأة الذباب، لا يزال القارئ يذكر هذه المظاهرة المسرحية التي قام بها رجال الصحة في مصر وضحكوا بها على ذقون الناس.

ويظهر ان رجال الصحة هنا في المملكة السعودية لا يجيدون هذه المسرحيات الجوية، ولذلك عمدوا الى طريقة عملية — في نظري — الى ابادة الذباب، وهي طريقة حديثة استغلوا فيها المخترعات الغربية. فقد دهشت حينما رأيت السيارات تطوف بالشوارع تنفث هذه المادة المبيدة، وتحارب الذباب في موطنه وتقضي عليه، ولولا هذه الطريقة الحديثة التي تنبهت لها البلدية، لنغص الذباب على الناس معيشتهم وصير حياتهم سلسلة من الآلام والمضايقات، ولم تكن مكة وحدها التي تحظى بهذه الطريقة، بل انني رأيتها في الطائف كذلك، ولا بد انها معممة في كل بلاد المملكة السعودية.

ألا ترى معي ان مكة قد سبقت القاهرة حقا في هذا وذاك؟!

الكهرباء

وبودي ان اذكر بجوار ما سبق ان روح النهوض بمكة ومرافقها آخذة في النمو والسير بها الى الغاية.. فان مكة كانت محرومة من النور الكهربائي العام اللهم إلا بعض «ماكينات» متفرقة بعضها للاهالي، وبعضها للحرم، وبعض لدور الحكومة، فعمل صاحب السمو الملكي الامير فيصل ونائبه صاحب السمو الملكي نجله الامير عبد الله الفيصل على انشاء شبكة كهربائية عامة للبلد كلها تقوم بها شركة مساهمة. وسوف لا ينتهي العام حتى يتم هذا المشروع العظيم. ولا شك ان هذه النهضة التي تتمتع بها مكة وبلاد الحجاز، مدينة لجهود الاميرين الكريمين وتوجيه جلالة الملك، ولا نزال ننتظر المزيد، والايام كفيلة بتحقيق الآمال ان شاء الله.

وكل من سار على الدرب وصل.

عبد المنعم النمر

استاذ التفسير بدار التوحيد بالطائف

اتبــــاع الهوى مضلة

بقلم فضيلة مفتينا الاجل

ونعني باتباع الهوى الانقياد الى ما تهوى الانفس، وتنزع اليه من الشهوات دون التفات الى ما جاء به الرسول ﷺ من الحق المبين والنهج القويم.

وللانسان بطبيعته اهواء ونزعات وميول وارادات، فاذا خضع لها وجرى وراءها، واتخذها الها معبودا وغرضا مقصودا، ولم يقف عندما حدده الشارع من حدود، ضرب في بيداء الضلال، واستحق من الله العقوبة والنكال.

***

وقد ذم الله سبحانه اتباع الهوى ونهى عنه فقال: «فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم، ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين.» فجعل سبحانه امر الناس دائرا بين الاستجابة الى ما دعا اليه الرسول ﷺ من الهدى والحق، وبين اتباع الاهواء والنزعات بغير هدى من الله، ووصف عباد الهوى بالاغراق في الضلال.

وقال تعالى: «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب.» فأمر خليفته داود عليه السلام، باتباع الحق في قضائه، ونهاه عن اتباع الباطل فيه، وانذر الذين يضلون عن سبيل الله بالعذاب الشديد.

وقال تعالى لنبيه ﷺ: «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون، انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا، وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين.» فأمره باتباع الشريعة التي جعله الله عليها، واوحى اليه بها وامر امته باتباعها، ونهاه عن اتباع اهواء الجاهلين، وذمهم ابلغ الذم اذ جعلهم من الظالمين، الذين تولى بعضهم بعضا بالاغواء والاضلال.

***

ان الهوى رديف الباطل، والهدى رديف الحق، والحق الامر الثابت الذي لا يزول ولا يتحول، والباطل هو الامر الذي لا ثبات له ولا استقرار، والحق هو الهدى الذي امر الله ورسوله به، وجاءت الشريعة المطهرة داعية اليه.

والباطل هو الهوى الذي نهى الله ورسوله عنه، وجاءت الشريعة مبغضة فيه منذرة بالعقاب مبتغيه، وليس بعد الحق إلا الضلال، فالضلال والباطل والهوى اسماء لمعان متقاربة يجمعها الانحراف عن طاعة الله وطاعة رسوله، فالضالون قد اعماهم الهوى عن الحق، وتاهوا في بيداء الغواية عن السبيل المستقيم فكانوا من الهلكى.

والمبطلون قد عصوا الله ورسوله من بعد ما تبين لهم الحق، ووضحت اعلامه، وقامت دلائله فكانوا من الهلكى.

واتباع الهوى قد استدبروا الحق وانقادوا للنزوات وارخوا لانفسهم العنان، فجرت على غير هدى في مراتع الشهوات فكانوا من الهلكى.

اما اهل الحق الناجون فهم الذين اطاعوا الله ورسوله وعصوا الهوى وامتثلوا قوله تعالى: «استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم.» وقوله تعالى: «اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء.» وقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله، واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير واحسن تأويلا.»

فآية الايمان طاعة الله تعالى فيما امر به ونهى عنه في كتابه المبين، وطاعة الرسول فيما جاء به عن ربه، وقد اوتي الكتاب ومثله معه فلا ينطق ابدا عن الهوى، ولا يشرع في الدين الا بوحي سماوي او باجتهاد يقر عليه، فسنته دليل شرعي مستقل واجب الاتباع، وطاعته فرض فيما امر به ونهى عنه من غير حاجة الى عرضه على الكتاب، والى ذلك الاشارة بتكرير الفعل في قوله تعالى: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول». كما ذكره الامام ابن القيم في اعلام الموقعين.

اما طاعة اولي الامر فقد امر بها في ضمن طاعة الرسول ولذلك لم يكرر الفعل بل قال تعالى: «واطيعوا الرسول واولي الامر منكم». ايذانا بانهم انما يطاعون تبعا لطاعته. فمن امر منهم بما فيه طاعة الرسول وجبت طاعته. ومن امر بخلاف ما جاء به الرسول فلا سمع له ولا طاعة كما صح عنه ﷺ انه قال: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق». وقال: «انما الطاعة في المعروف.»

***

وقد امر الله المؤمنين عند التنازع في الامر بالاحتكام الى كتابه وسنة رسوله، وجعل الرد اليهما من لوازم الايمان، والاحتكام الى غيرهما احتكاما الى الطاغوت، والطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع قال تعالى: «الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به». وقال تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما». وقال تعالى: «واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا». وقال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا.»

***

وفي الرد الى كتاب الله وسنة رسوله عصمة من الزلل وأمن من خطرات الهوى ووساوس النفس ودسائس الشيطان ونجاة من جريرة العصيان.

***

ومن سبر سير الفرق التي دعت الى غير الحق في العقائد عرف انهم ما اتوا الا من قبل اتباع الهوى وزيغ القلوب والجري وراء الشهوات والاعراض عن طاعة الله وطاعة رسوله وايثار هوى النفوس على هدى القرآن والسنة.

اتبعوا الهوى ولجوا في الضلال والعناد ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم، فانكروا المعروف ورفسوا رأسا بالمنكر وسلكوا غير سبيل المؤمنين، واضلوا اتباعا جهالا يتبعون كل ناعق ويهيمون في كل واد فباءوا بكفلين من العذاب.

***

اما اهل الحق فهم الذين آثروا هدى الله والرسول على هدى انفسهم واطاعوا فيما امروا به ونهوا عنه وردوا الامر الى كتاب الله وسنة رسوله، ووقفوا عند حدودهما فنجوا من الضلال والنكال.

***

يجب على المؤمن ان يلتمس لكل نازلة حكم الله ورسوله فيها، اما بالبحث والاستقصاء والاجتهاد في مواد الشريعة ان تهيأت له الاسباب واما بالرجوع لاهل الذكر كما قال تعالى: «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» فاذا هدي اليه وقف عنده: «ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون.»

غذاء الكفاح الوطني

«إنما ينهض بالشرق عادل مستبد»

(جمال الدين الافغاني)

يخيل للناظر الى هذه الحكمة التي جرت على لسان السيد جمال الدين الافغاني فيلسوف الشرق واحد عظماء المصلحين المسلمين، انها حكمة غامضة، او متضاربة اذ كيف يتلاقى العدل مع الاستبداد؟ وقد جرى العرف باستعمال الاستبداد في معنى الظلم، والعدل والظلم ضدان لا يجتمعان. والجواب ان كتب اللغة تكاد تجمع على ان معنى الاستبداد انما هو الانفراد بالشيء دون اشراك الغير فيه. وما دام هذا الشيء منوطا تنفيذه بالحاكم العادل، وفي حدود اختصاصه فلا يقال انه استبداد، نعم قد يحمل الاستبداد معنى الظلم إذا كان في مقام الشورى التي تقتضي الاشتراك في الرأي عند المسائل العامة والمصالح الدنيوية الكبرى — كالحروب والشؤون العسكرية المتعلقة بسلامة الدولة — فيكون استعمالا مجازيا او عرفيا، ويكون حينئذ خطرا ومذموما، على ان الاستبداد هنا وفي هذه الحكمة هو استعمال نسبي اى مختص بسرعة التنفيذ ومتعلق بالمبادرة في التطبيق، وعليه فمعنى عادل مستبد انه عادل في الحكم، مستبد في التنفيذ وسرعة التطبيق، فلا يتلكأ او يتباطأ او يسوف او يتردد في فائدته وصلاحيته، ولا يعرف فيه محاباة او شفاعة. ولا تؤثر فيه وساطة او قرابة او محسوبية او حزبية، بل يمضي هذا الحاكم العادل المستبد قدما في تنفيذ هذا الصالح للدولة او الامة دون او يعوقه (الروتين) الحكومي او العرف الفاسد او التقاليد العتيقة البالية، واذن فقد زال هذا الالتباس في الفهم، وانهارت الشبهة من الاساس، وظهر جلال هذه الحكمة الذهبية، وتبين انها حقيقة من الحقائق العليا: صدرت من رجل عظيم، وقف حياته لخدمة الاسلام والمسلمين، دون ان يبالي فيما يصيبه من عنت واضطهاد، وفيما يحاك حوله من افانين لايقاع الوشايات والدسائس.

ولقد سأله احد الضعفاء من اهل اليأس والاستخذاء قائلا: ما الذي جنيته من جهادك وانت تطارد من قطر الى قطر، وتنفى من بلد الى بلد، اليس ذلك هو الشقاء بعينه؟ فأجاب على الفور: «ان كان ذلك هو الشقاء، فما احلى الشقاء في سبيل تنغيص الظالمين.»

ورسالة السيد جمال الدين التي اداها خير تأدية، انما قامت على تبصير المسلمين والشرقيين بمساوىء الاستعمار والتعريف بطبائعه واغراضه واساليبه وآثاره، وكيف يعملون على مقاومته عن طريق احياء الشعور بالعزة والكرامة والتمسك بأحكام الدين وآدابه، ولا سيما الاتحاد والتعاون والتكافل والتراحم والتناصر والتكتل تحت راية الجامعة الاسلامية، ومراعاة سنن الله في الخلق وفي الوجود والاجتماع، ومواصلة الكفاح بعزيمة لا تعرف الهزيمة. حتى يأتي نصره الذي وعد به المؤمنين المتقين الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. وبعد فلله در جمال الدين الذي تفطن لداء الشرق ودوائه، وداء الشرق الذي طال عهده، انما هو الظلم. والمحاباة وفساد الحكم واستغلال النفوذ وفشو الرشوة، والاسراف في الاموال بسفاهة، وفي الكماليات ومظاهر اللهو وفي ضعف القيادة، والتواكل في الاعمال، والتباطؤ في التنفيذ، والارتجال في الانشاء. أما وصف العلاج الحاسم، الذي ينهض بالشرق من كبوته، ويصحه من علته، فهو في قيام الحاكم العادل المستبد.

ولا شك عندي في ان خير من يمثل هذه الحكمة الافغانية التي فهمت مزاج الشرق وطبيعته هو ذلك العبقري علي ماهر باشا النزيه العادل الحازم المفكر الدارس، الذي لا يؤخر عمل اليوم الى الغد مع الاخلاص لله والوطن، حقا انه لرجل الساعة.

محمد اسماعيل عبد رب النبي

واعظ القاهرة

على الهامش

في خطاب العرش المصري في الدورة الحاضرة، وعدت الحكومة بتحديد علاقة اصحاب الاراضي بالمستأجرين.

ولعل رفعة علي ماهر باشا يعني بهذا الموضوع فان اصلاح الايجارات والملكية الزراعية يؤدي الى رفع مستوى المعيشة ويعمل على ازالة الاخطار التي تهدد الامن بذيوع الافكار الخبيثة والمبادىء الهدامة.

والهدف الذي يجب ان تسير اليه الدولة، هو زيادة ما تنتجه الارض، وزيادة عدد المنتفعين بخيراتها.

اما في حالتنا الراهنة فان المستأجر يكدح هو واولاده واهله، ويستفيد المالك وحده، فيزداد الاول فقرا وهوانا، ويزداد الثاني ثراء وتخمة.

وقد خطت بعض الدول الشرقية والغربية خطوات طيبة في سبيل هذا الاصلاح، ففي الهند اعربت الاحزاب السياسية عن تأييدها لمختلف تدابير اصلاح نظام ملكية واستئجار الاراضي وتكونت لجان لتحديد الايجارات.

وفي الباكستان اعلن السيد ميان ممتاز محمد خان دولتانه رئيس وزراء البنجاب في خطاب اذاعة بالراديو ما يلي:

«انني اهنيء شعب البنجاب لاننا قد تمكنا بتأييده ومساعدته من اتخاذ خطوة تاريخية جريئة تهدف الى اقرار مبدأ إسلامي هو مبدأ حكم الشعب، فقد كانت العلاقة بين اصحاب الاراضي والمستأجرين علاقة السيد بالمسود. وكان المستأجرون يعيشون عيشة العبيد، ويسلكون مسلكهم خشية طردهم من الاراضي التي يستأجرونها.

ولا بد ان يعرف كل من الملاك والمستأجرين حقوقهم ونصيبهم من إنتاج الاراضي، ومن الآن فصاعدا فانه سيكون لكل مستأجر الحق في الحصول على ما لا يقل عن ٦٠٪ من إنتاج الاراضي التي يستأجرها ويزرعها، فان كان نصيبه الآن يزيد عن هذه النسبة فلن تخفض النسبة القديمة التي كان يحصل عليها بل تظل على ما هي عليه.

اما الضرائب على اختلاف انواعها التي تحصلها الحكومة، فانها ستدفع من جانب الملاك والمستأجرين كل بنسبة دخله من المحصول، فاذا ما توفى احد المستأجرين فان حقه في الارض لا يموت بل ينتقل الى ابنائه من بعده، فاذا ما اوصى المستأجر كتابة بأن تكون الارض من بعده لاحد ابنائه فقط، فان هذا الابن يصبح صاحب الحق في وراثة الارض. اما اذا لم يعين المستأجر ولدا فان حقه في الارض يزول بوفاته.

فاذا طرد احد اصحاب الاراضي مستأجرا لارضه بدون حق مشروع او حصل منه على نسبة تزيد على ما حدده القانون فانه يقدم للمحاكمة، كما انه إذا رفض المستأجر دفع نصيب صاحب الارض فانه يصبح عرضة لاخلاء الارض، ويقدم للمحاكمة اذا ما رفض تنفيذ الامر بالاخلاء.

ولاول مرة في التاريخ قد حددنا الاجر الادنى للفلاح.»

هذا ما فعلته الباكستان لانصاف مزارعيها وما اجدرنا نحن المصريين ان نسلك هذا السبيل الذي سلكته، ونرجو من رفعة علي ماهر باشا ان يجعل هذا الموضوع محور اهتمامه رحمة بأولئك الكادحين المظلومين من الفلاحين.

عبد العزيز الزهيري

الفضيلة اسمى من السعادة

اشيع في اوساط كثيرة ان حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد ابراهيم سالم (بك) رئيس المحكمة العليا الشرعية السابق يأمل او يأمل له محبوه في ان يحظى بلقب الباشوية لمناسبة إحالته على المعاش.

والعجيب في امر هذا النبأ ان الشيخ يحمل لقب «صاحب الفضيلة» وهو لقب رفيع عظيم، يذكر بالفضل والنبل ووراثة الانبياء، فما الذي يجعل الشيخ صاحب الفضل والفضيلة يطمع في لقب (الباشا)، او يريد ان يقال له «صاحب السعادة»؟ أليست الفضيلة اسمى من السعادة ايها الشيخ الكبير؟ ام انك تريد ان تكسب بلقب الباشا جاها وعرضا قريبا او بعيدا.. ألم تقرأ: «وما عند الله خير للابرار»؟. ام تريد ان يقال عن ابنك انه ابن باشا، وعن ابنتك انها بنت باشا.. وذلك قول له ميزان وثمن في دنيا الناس؟

مهما يكن من شيء فهذا الحرص على الالقاب يصرف الناس عن الاعتزاز برتب الشيوخ وبمعاني الفضيلة، فما هي كلمة الشيخ رحمه الله؟.

«غيور»

مبعوث الازهر في محنة...

جاءت أنباء موثوق بها من اريتريا ان السلطات الاجنبية المسيطرة هناك قد انذرت فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمود خليفة رئيس بعثة الازهر الى معهد فاروق الاول الديني باسمرة عاصمة اريتريا، باخراجه من اسمرة في ميعاد غايته ٣١ مارس القادم، والسبب في هذا الاخراج ان الشيخ علي الفراني الذي كان مدرسا بالمعهد من قبل قد ارسل الى الحكومة هناك يطلب «تأشيرة» بدخوله الى اسمرة، لانه شيخ المعهد الديني بها، ففهمت السلطات هناك من ذلك ان الشيخ محمود خليفة لا حق له في البقاء، ولذلك وجهت اليه الانذار.

وعلى الرغم من محاولة الكثيرين ان يفهموا السلطات هناك ان الشيخ الفراني قد الغي انتدابه وقد اعيد الى مصر لاسباب لا داعي لتفصيلها، وان الشيخ خليفة هو مبعوث الازهر الرسمي، وعلى الرغم من رغبة جميع المسلمين هناك في بقاء الشيخ خليفة، فان السلطات هناك مصرة على موقفها.

والأعجب من هذا ان مرتب الاستاذ الجليل لم يحول اليه حتى الآن فما هو موقف الازهر من ذلك التصرف الشاذ؟ وهل تكون دائما هذه هي المعاملة التي يقابل بها كل مجاهد في سبيل الاسلام؟ نريد الجواب السريع.

«ازهري»

في الغــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا ... لما تحصل شيء في الغرابيل

"المعري"

نعوذ بالله من الفلسفة:

قال: صاحبي وهو يحاورني، انك فيلسوف.

قلت: معاذ الله يا صديقي ان اكون فيلسوفا، او ان يكون لي بالفلسفة صلة، ذلك اني رجل صوفي.

قال: اتتعارض الصوفية والفلسفة؟

قلت: اسمع يا صديقي، يخطىء الذين يجمعون بين المعاني الصوفية والمسائل الفلسفية، ذلك ان الفلسفة ثوب فضفاض غير محبوك الجوانب لا يلائم كل الاجسام، وغير مستقر على حال، وقد تنفذ منه الاهواء فتطوح صاحبها الى غير قرار.

اما الصوفية، فهي ثوب واسع محبوك الاطراف يلائم كل جسم خلا من الادران، من لبسه شعر بالراحة، واستقرت نفسه [illegible] جو من الهدوء، يرضى فيه عن نفسه وعن الناس، ولا يلتمس من الحياة الا طريقا واحدا، هو طريق الرحمة والاشفاق لا سواها، مهما تطورت الاحوال.

الا ترى يا صديقي ان من الفلسفة ما يهبط بالناس الى استساغة الحقد على الغير: كما هو عند الذين وضعوا اسس الشيوعية، او كما هو عند ذوي النفوس الوضيعة؟ قال صاحبي: نعوذ بالله من الفلسفة والفلاسفة؟

ابن سينا:

هو حكيم زمانه، وفريد عصره واوانه، وهو العبقرية الاسلامية التي تولد منها آلاف من العبقريات الغربية، والذي وضع عمد الحكمة والطب، واسس العلاج منذ الف سنة، ثم جاء العلم الحديث واقر نظرياته في العلاج الذي بني على عناصر الغذاء، وهي التي سميت في وقتنا هذا «بالفيتامينات».

قرأت كتبه عن المبردات والمسخنات وعن تأثير الغذاء في بعض الامراض، وقرأت الكتب الحديثة عن الفيتامينات وتأثيرها في علاج الامراض، فما رأيت فارقا بين هذه وتلك الا الفارق بين الاسماء العربية والاسماء الاعجمية.

لقد جاءتنا علوم ابن سينا اخيرا لابسة «قبعة» فأخذناها كعلوم من اختراع اوربا، كما اخذنا بعض الالفاظ العربية مثل قميص فألبسها الاوربيون قبعة، وصارت عند بنات الذوات «شميز» وكلمة صك وهي السائدة في جميع دوائرنا المالية الصغيرة والكبيرة ونقول «شيك».

هذا هو ابن سينا الحكيم الطبيب، وسيحتفل في العشرين من مارس القادم في العراق بمرور الف سنة على وفاته، وعشمي ان يقوم ممثلو مصر في هذا العيد بما يجب من اظهار فضل الحكيم المسلم على العالم، وعلى المدنية الحديثة التي يفاضلنا فيها الاجانب.

عادت ريما:

وريما هنا هي المرأة، فقد تصدعت رؤوسنا سنين طويلة بمطالبها السخيفة، وطلباتها في المساواة بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية، ولا ادري ولا المنجم يدري ماذا تبغي من وراء هذه الحقوق؟

نسمع ان المطلوب هو خدمة الوطن او خدمة المجتمع، او رفع مستوى المرأة والوطن والمجتمع، ورفع مستوى المرأة لا يتأتى عن طريق حشر اجسامهن الناعمة بين جموع الناخبين او في معترك الحياة، كما نراهن في محلات البيع والشراء، او منافذ دور الملاهي، ونواصي الشوارع، وليست الوطنية ان تكون المرأة للشارع وبيتها خال مضطرب كالعهن المنفوش، وليس من فائدة المجتمع ان تسير المرأة طيلة اليوم على الارصفة تعرض ما حرم الله عرضه، وتفتن في اظهار ما ترى الفضيلة ستره، وليس رفع مستوى المرأة ان تتعلم الرقص وتحريك الحاجب والبحلقة في وجوه الرجال.

تعجبني السيدة الكريمة «بنت الشاطىء» في افكارها وآرائها، فهي تدعو بنات جنسها الى ترتيب الوطن الصغير «البيت»، وتربية الاطفال وهم رجال المستقبل، ثم تدعوهن الى العلم، وان يأخذن منه بنصيب يقمنه على دعامة قوية من الفضيلة ليستند عليها الوطن في كفاحه، وصموده امام كوارث الزمان.

ولقد مني الوطن في الاشهر الثلاثة الماضية بالمحنة تلو المحنة، فماذا رأينا من الجمعيات النسائية والاحزاب النسائية ابان هذه المحن؟

رأينا شيئا عجبا، رأينا الدعوة تتلو الدعوة الى القيام بعرض في شوارع القاهرة وطنطا وغيرها، تترجرج فيها الاجسام، وتهتز اللحوم، وعليها من الحرير والديباج والاطلس وادوات الزينة ما يعجز عنه الوصف فهل هذا هو كل ما يرجوه الوطن من خير على ايدي هاتيك النسوة؟؟

اتركوا الرجل:

عند ما تولى رفعة رئيس الوزارة امور الحكم، اعلن في وضوح سياسته ووسيلته في تنفيذ هذه السياسة، سواء كان منها ما هو متصل بعلاقات مصر الخارجيـة، او ما هو متصل برفع مستوى المعيشة، وتخفيف الضائقة التي احتوت اكثر طبقات الشعب.

ولكني ارى ان الاغراض تلعب مع الرجل في اسلوب شائك غير كريم، وقد خاضت الصحف في موضوعات سابقة لاوانها، وتكهنت باشياء ما انزل الله بها من معنى، وانا مشفق من هذه الاساليب على هدوء رفعة علي ماهر باشا. فان استمرار الوخز ليس لمقصد إلا اثارة النفس لتخطىء، والرجل هادىء رزين، وانا مع اشفاقي، ارى ان هذه السفاسف والصغائر التي تتناولها اقلام المحررين عن المفاوضات ونتائجها لا تثير في نفسه الا ابتسامته المعهودة في مواقف الحزم والشدة، كما اني اهيب بكل وطني اذا اراد ان يخدم وطنه ان يترك للرجل الوقت الكافي، ثم علينا جميعا ان نترقب النتائج، وبعد ذلك نرى ان كان لنا ان نتكلم ونسأل ونناقش، ام نقدم له اكليل الغار، ونقدر الوطن.

«انسان»

كلمة الحق:

اتركوا فؤاد سراج الدين

واذكروا ان مصر للمصريين

اعرف (جيدا!) ان وزير الداخلية الآن — هو الكريم... ابن الكريم... معالي مرتضى المراغي بن الشيخ المراغي العظيم!!!

واعرف ان سعادة فؤاد باشا سراج الدين قد (خرج من الحكم!) في الشهر الماضي — او على التحديد — في مساء اليوم السابع والعشرين منه واعرف اني (موظف بوزارة الصحة!) ورقبتي معلقة بين (ياء... ولام!) وان كلمة (يفصل!) لا تحمل (النقض!) ولا (الابرام!).

وانها تشرد من ورائي اربعة اولاد صغار... وزوجة... واما... واخا!!!

ولكن (كلمة الحق!) لا تعرف سلفا... ولا خلفا... ولا تنتظر عونا ولا مددا... (لا من الحكام) ولا من (المحكومين) وانها اذا قيلت اليوم دفاعا عن فؤاد باشا سراج الدين... فانها ستقال غدا عن مرتضى المراغي العظيم...

وكلمة الحق اليوم هي... ماذا تجني مصر من (نهش!) عرض فؤاد سراج الدين... وآل سراج الدين؟!!

وسمعة (كل مواطن) في مصر انما هي جزء لا يتجزأ من سمعة مصر والمصريين!!! وترك الصحف والاقلام تنهش الاعراض والسيرة.. بهذه الصورة المنكرة (المثيرة!!) و (تنشر الغسيل!) امام اعين الخصم... والعدو... والدخيل... منتهزة فرصة النكبة المعروفة... انما هو شر من النكبة... وحرق! (لسمعة مصر... و(هدم!) لكيانها وكرامتها بين الامم المتحضرة... و (قضاء) على سمعة الحكم فيها بين العالمين!!! و (فؤاد باشا) كسائر البشر يخطىء ويصيب... وكل بني آدم خطاء... وليس فيهم اليوم رهبان.. ولا قديسون! ولا حتى الذين يكتبون وينهشون... و (فاقد النور!) لا يستطيع ان يضيء الطريق لغيره!!! مهما حاول ان يستتر في اسلوب الهجوم اللعين!!! واعرف من مفاخر فؤاد باشا سراج الدين انه كان اول من اغلق المعتقلات... وفك اسر الآلاف من المعتقلين... وانه اسلم المركز العام.. والدور والممتلكات للاخوان المسلمين.

واول من فتح باب الوظائف الحكومية في سائر الوزارات للازهريين الموظفين.

وان الثورة المعروفة كانت خطرا كبيرا عليه شخصيا، وعلى امثاله ممن عرفوا بالرأسماليين. وأن له (زوجا طاهرة) حاجة لبيت الله الحرام، لا تراها حفلة، ولا ظهرت يوما في المتبرجات او المتبرجين، ويضرب بها المثل الصالح دائما في الادب والخلق والدين!

ولكن الذي الفنياه وتعودناه ان الوزير مادام في كرسي الوزارة، يحرق من حوله البخور، وتنصب من حوله هالة يخدع بها الجماهير، وتقام له حفلات التكريم، ويقابل في كل مكان بالاجلال والتعظيم!

فاذا ما ترك (الكرسي اللعين!) واصبح في صفوف (المعارضين!) انقلبت عليه السنة حداد... تسلقه بأوساخها... وتلطخه بأقذارها، وهكذا لم يسلم لنا في مصر (زعيم) ولا (غير زعيم!)

ولو جمعنا ما قيل في كل منهم... لما وجدنا في مصر (شريفا واحدا) ولا (امينا!) يؤتمن على قضية البلاد.

ولأصبح معنى ذلك اننا امة لا نستحق الحرية، بل لا نستحق الحياة!

وهو امر خطير على الوطن... لا نعترف به... ولا نقره، ولا نرضاه!

محمود السيد الكولي

الواعظ الديني لوزارة الصحة بالقاهرة

تصحيح اعلان

جاء في اعلان المستشفيات الجامعية رقم ٨٢٤ المنشور بالعدد السابق ان العطاءات تقدم لغاية ظهر الثلاثاء ٢٥ / ٢ / ١٩٥٢، والصواب ١٩٥٢/٣/٢٥

الله اكبر في واشنطن

جاء في النشرة العربية التي تصدرها السفارة الامريكية بالقاهرة بعنوان «انباء من امريكا» ما يلي:

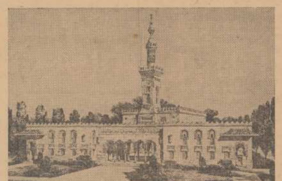
كان الألوف من المسلمين في الولايات المتحدة يشعرون منذ زمن طويل بحاجتهم الملحة الى مكان يمارسون فيه فروض العبادة، وينقطعون فيه الى متابعة الدراسات الاسلامية.

وأخيرا تم لهم ما ارادوا!

فكثيرا ما يتوقف المارة في شارع ماساشوستس في هذه الايام لمشاهدة العمال والآلات اثناء بناء المسجد الجديد الصيف القادم، وذلك الى ان يتم بناء المسجد كله.

ويرى القائمون على البناء انه قد يمضي عام قبل ان يتم البناء جميعه اذ يحتاج الى عناية خاصة للتأكد من مطابقته لاصول العمارة العربية الصحيحة.

وسيضم هذا البناء الضخم معهدا كبيرا للثقافة الاسلامية يشمل جميع



الجميل، والمعهد الاسلامي اللذين يفتشهما مسلمو العالم في العاصمة الامريكية.

ويسير العمل في بناء المسجد سيرا مرضيا، «فالاوناش» الضخمة دائبة العمل في رفع الاحجار الجيرية الثقيلة الى العمال الواقفين على السقالات المصنوعة من الصلب لوضعها في اماكنها. وبعض هذه الاحجار مطعم بالفسيفساء الزرقاء.

ويقول جون كونا وهو احد العمال الذين يعملون في صف هذه الاحجار في اماكنها: «اني لفخور بالعمل في هذا المبنى. فسوف يكون مبنى جميلا عند ما يتم تشييده.»

ويرجع بعض الفضل في التقدم الذي قطعته عملية البناء الى كمية الصلب التي قررت ادارة الانتاج القومي بصفة خاصة صرفها للقائمين على بناء المسجد، بناء على طلب وزارة الخارجية الامريكية.

ولم يقرر بعد اعضاء مؤسسة جامع وشنطن الموعد الذي يمكن فيه اقامة الصلاة في المسجد الجديد. وقد صرح الاستاذ حسن حسني سكرتير المؤسسة وسكرتير ثالث السفارة المصرية بأن العمل يجري لاعداد بدروم المسجد لهذا الغرض في اواخر الربيع واوائل التسهيلات التي يمكن ان يفيد منها كل من يريد دراسة الفقه الاسلامي او الفن او الثقافة الاسلامية بغض النظر عن دينه او مذهبه.

وسوف يضم المعهد مكتبة تحتوي على كثير من كتب الادب القديم والحديث في جميع الدول الاسلامية وستزين جدران المكتبة بالرسوم والنقوش الاسلامية.

وقد اعرب بالفعل كثيرون ممن يملكون مجموعات من الكتب التي تبحث في الآداب الاسلامية عن عزمهم على اهداء المكتبة بعضا من الكتب النادرة، وسيطبع المعهد نفسه نشرات ووثائق مهمة تبحث في الثقافة والتعليم والتاريخ الاسلامي.

وستلحق بالمعهد قاعة خاصة للمحاضرات والمؤتمرات العلمية مجهزة بآلات تكييف الهواء ووسائل منع الضوضاء كما ستجهز باحدث آلة للعرض السينمائي.

وقد نشرت جريدة «وشنطن بوست» اخيرا فصلا عن الجهود المستمرة التي تبذلها مؤسسة جامع وشنطن لاجتذاب الامريكيين للاكتتاب في نفقات البناء.

الى رجال الدين

رددت الصحف في هذه الايام مسألة على انها من مسائل «الدبلوماسية» والسياسة. تلك هي اشتراك بعض الزعماء وعدم اشتراكهم في الصلاة على روح ملك الانجليز، باعتبار اننا وقد رمينا بالقفاز في وجههم — على حد تعبير بعض المتطرفين — وناصبناهم العداء، لا يصح ان نجاملهم. او نبدي لهم من الاسى والاسف ما نفهمهم به اننا لا نزال نرتبط بعجلتهم هذا الارتباط الذي كنا نرتبط به الى ما قبل الغاء المعاهدة. ومر هذا الحديث كله بحضرات اصحاب الفضيلة «رجال الدين» الذين يسألهم الله سبحانه وتعالى يوم القيامة عن اعلان كلمته، والدعاء بشريعته، والأخذ بيد الناس الى حيث هديه القويم، وصراطه المستقيم، فلم يعيروه شيئا من الالتفات، ولم ينظروا الى اى مدى يكون «المسلم المصلي» على روح جورج السادس، سليم العقيدة، صحيح الايمان، متمشيا مع تعاليم الكتاب العزيز الذي يقول لنبيه ﷺ: «ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره» وهل هو بهذه المخالفة — الصريحة — للآية الكريمة يظل على حاله من الايمان، ام يزول عنه والعياذ بالله — وصف كونه من زمرة هذه الامة، التي يقول فيها جل جلاله: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.»

وبودي لو يتناول بالبحث المستفيض اساتذتي واخواني من «العلماء» هذه الناحية لأنه ليس من الكرامة ابدا ان يتغاضى المتغاضي حتى عن حكم الدين في الحلال والحرام، لأننا لم يعد لنا بعدها مجد ولا جاه، وبخاصة في هذا الوقت الذي يعيرنا السوقة بأننا لا نتقي الا للمناسبات والظروف.

واذا كنا نخاف صولة المتسلطين، ونخشى عدوان الظالمين، فلنتخل عن الميدان، ونعلن للجماهير اننا تركنا الزمام لغيرنا، ثم نحترف غير تلك الحرفة التي نأكل بها لقمة العيش... وعسى ان يقول استاذنا الغاياتي من فوق «المنبر» لكثير من هؤلاء اكتبوا في هذه الزلة التي ينزلق منها بعض الساسة والزعماء ليرجعوا الى صوابهم، ويتوبوا الى بارئهم، فان ارضاء الخالق افضل واجدى.

ابراهيم علي ابو الخشب

من علماء الازهر

***

«منبر الشرق» — نوافق فضيلة الاستاذ الكاتب ونؤمن برأيه، وندعو رجال الدين الاجلاء الى ما دعاهم اليه.

مختارات من الصحف العربية

نشرت جريدة «المنار» الجزائرية كلمة افتتاحية تحت عنوان: «يوم تونس» وقد جاء فيها:

«لقد جهل الاستعمار الفرنسي ان الزمان قد تغير، وان عهد الاذلال والاستغلال قد انقضى، وان عهد الحرية والاستقلال قد سطعت انواره، وان الظلام لا يثبت امام النور.

وما زال الاستعمار الفرنسي يجهل ان الحياة الحاضرة تتطلب قيما جديدة لا يعرفها ولا يشعر بها! وانما يشعر بها العالم المظلوم، عالم الشعوب المستضعفة، ذلك العالم الذي اصبح اليوم يطالب بحقه في الحياة دون هوادة، واصبح يتقارب ويتضامن، والعالم الاسلامي جزء من هذا العالم المستضعف، وقد تحرر بعضه فما زادته حريته الا حماسا في الدفاع عن حرية اخوانه المجاهدين.

حقا، ان هذا التضامن لا يتجاوز نطاق العاطفة، ولكنه كاف لتحطيم الحدود والسدود الوهمية التي اقامها الاستعمار الغربي بين الشعوب الاسلامية، واشعاره بان بنيان الكذب والباطل في انهيار... وسيصبح هذا التضامن حقيقة مادية وحينئذ سيكون لصوته وقع آخر في الآذان المتصامة. لقد جاءت نكبة تونس وليس لشقيقاتها الجزائر ومراكش وليبيا المجاورة لها ما تمدها به لصد العدوان الاستعماري المسلح غير الاستنكار الصارخ، والاستعمار لا يذعن الا عند مقابلة السلاح بالسلاح، والعنف بالعنف، والقسوة بالقسوة.

ومع ذلك فان هذا التضامن تضامن مهيب لانه يستمد قوته وهيبته من الحق، والحق من اسماء الله، وهو يعلو ولا يعلى عليه.»

***

وقالت جريدة «الفيحاء» الدمشقية تحت عنوان ازمة في بريطانيا بتوقيع «س» ما يلي:

«تحدث المستر بطلر وزير المالية البريطانية لرجال الصحافة البريطانيين عن ازمة الاسترليني، ومؤتمر وزراء مالية الكومنولث لتلافي الازمة فقال: «ان هذه الازمة اخطر من اية ازمة نشأت في السنين السابقة»!

ولا يسعني الا ان اعرب عن سروري وارتياحي لبيانات وزير المالية التي ادلى بها للزملاء الانكليز، والتي ادخلت السرور على قلبي... لا نكاية ببريطانيا بل نكاية بالاستعمار البريطاني، وآمل ان تأخذ الازمة برقاب بريطانيا فتحذف من موازنتها نفقات استعمار الشعوب الآمنة، ونفقات شراء الضمائر القذرة، وتجعل لنفسها موازنة متوازنة تعيش على قدرها بدون عنطزة وعنفصة وقتل وضرب وتسليط الكلاب المتوحشة على المجاهدين... آمل كل هذا واسأل الله ان يكتب له التحقيق.»

***

وقالت جريدة «البيان» العربية التي تصدر بواشنطن بالولايات المتحدة في حديثها عن الاحداث السورية الاخيرة:

«ان الحل الوحيد للازمة السورية هو ان يعود الجيش الى ثكناته ويترك السياسة لاربابها: انها لا تعنيه، وانه لم يوجد لها.

ونحن حين نتخذ هذا الموقف لا نتخذه كراهية بالجيش السوري الباسل وقادته الشجعان، بل حبا بهم وبمصلحة الشعب السوري ودنيا العروبة. ونحن حين ننادي بعدم تدخل قادة الجيش في السياسة، ننادي بحكم المنطق بعدم تدخل رجال السياسة في شؤون الجيش الخاصة، وهكذا ينصرف كل الى القيام بوظيفته، رجل السياسة الى الاهتمام بشؤون السياسة، وقائد الجيش الى الاهتمام بشؤون الجيش. وعندئذ يتم الاستقرار السياسي — العمراني المنشود. ويستعيد الشعب ايمانه بحرمة دستوره وبمعنى استقلاله الحقيقي وقيمته الروحية.»

الصدى المتجاوب :

نحو مجتمع طاهر

من القطع الصغير — دار المعارف بمصر — ١٩٥٢

كنت شغوفا بهريسة العصافيرى لصنعها المتقن وإدامها النقى وحشوها اللذيذ، فكنت اكثر من التردد على المحل. وكان يطالعنى فيه شاب قصير القامة ممتلىء الجسم، يضع منظارا على عينيه وكتابا او صحيفة فى يديه ومبسم نرجيلة على شفتيه.

وكنت اقرأ كلمات فى « منبر الشرق » لاديب اسمه مرسى العصافيرى، فسألت عن مدى علاقة صاحب القلم بصاحب الهريسة، فقيل لى انهما اثنان فى جسد واحد، احدهما يتاجر ليعيش والثانى يقرأ ليحيا. وفرق شاسع بين العيش والحياة، فالعيش فى نظرى يشترك فيه الحيوان والانسان، ونقول فلان يريد ان يعيش اى انه يريد ان يدافع عن كيانه المادى فى هذا الوجود، يعنى يريد ان يأكل. ونقول فلان حى بيننا فلا نفهم من ذلك ضرورة وجوده المادى المحسوس، بل ربما كان قد عفت عليه القرون ولكنه لا يزال حيا بين الناس سيرته على كل لسان.

علمت ان صاحبنا شخصان فى جسد فاكبرته وملت اليه، وحاولت ان اكتب عنه فى يوم ما، ولكنى خفت ان اتهم بالتملق والاستجداء فأصبح كالحصرى الذى كتب قصيدته الخالدة « ياليل الصب » ليستجدى من ولى نعمته حصيرة يفترشها.

لذلك لم ارد ان اكتب عن صاحبى، ولم اشأ ان احييه، فلما قرأت عن كتابه « نحو مجتمع طاهر » فى « منبر الشرق » لم اعر امره اى اهتمام، حتى اذا ماعلمت انه اخرج فى دار المعارف بمصر اخذنى فضول غريب يستحثنى ان اسعى الى صاحبه فأعرف شيئا عنه وا كشف سرا منه، فعهدى بدار المعارف المغالاة فى الاسعار وعهدى بالتجار الشح فى العطاء.

ودخلت المحل لاسأل مرسى العصافيرى عن الاستاذ مرسى العصافيرى، وتلقانى الرجل ببشر وابتهاج، واستأذننى فى اهداء الكتاب وقبلته على مضض، لانى اخشى ان يقال انى سعيت لاستهداء كتاب، وسألته عما كلفه اخراج كتابه. فقال: مائة واربعة وعشرين جنيها! فقلت: وهل تتوقع منه الكسب؟ قال: انه يدفع من جيبه خسارة قدرها اربعة جنيهات إذا بيعت النسخ كلها! قلت: ولماذا لم تكتف بنشره فى الصحف؟ قال اريد ان اتحرر من تحكم رؤساء التحرير، كما انى اعتقد ان فكرتى التى اهدف اليها اجل من ان تحتويها صحيفة تقرأ ثم تلق الى الخدم.

وانصرفت من عند التاجر الاديب لاعكف على كتابه فأقرأه، فاذا تذكرت ما قاله لى وما تكبد من مال اخذتنى شفقة به فلاينته وهادنته، واذا تذكرت انه صاحب عزيمة وصاحب مبدأ يبذل فى سبيله الشيء الكثير، اخذتنى قسوة عليه فاشتددت وحاسبته حسابا عسيرا.

ذلك لانى لست فى طبعه امارات مفكر، ولمحت فى روحه مخايل فنان.

قرأت « نحو مجتمع طاهر » فى جلستين، فكان اسلوبه انسيابيا لا يتعثر ولا يلتوى ولا يستغلق وكان موضوعه ينساق فى تناسق وتتابع فلا يشرد ولا يبعد بل ظل ملتزما طريقه الطبيعى نحو انشاء مجتمع طاهر شريف.

اما عن فكرة الكتاب فقد كانت تحتاج الى دقة اكثر وعناية اعظم مما بذل لها المؤلف، فما كان يجدر بمن يريد ان ينتهج منهاجا علميا للتشريح فكرة عويصة معقدة كحل مشاكل مجتمع مختلط، ان يجعل مراجع كتابه اعداد بعض المجلات الهزيلة؛ وان يعتمد على آراء المؤلفين العاديين. والا فاين آراء العلماء الاجلاء امثال يوسف الدجوى ومحمد عبده وطه حسين وجوستاف لوبون وسيجموند فرويد؟

ويمر المؤلف على اعقد المشاكل فيحلها بكلمة كأنه ساحر، فتراه فى فصل « البيت هو المقر الطبيعى للمرأة » يحرم على المرأة الاشتغال بشيء سوى الغسيل والعجين! فهل نسى ان المرأة اصلح من الرجل فى تأدية وظيفة التمريض، إن لم يكن تمريض الرجال فتمريض النساء، وانها كذلك اصلح من يزاول مهنة طب الولادة وامراض النساء، وانها خير من يزاول مهنة التدريس للبنات وخير من يقوم بالعمل فى دور الحضانة والملاجىء؟

ويتناول موضوع الهيئات النسائية فى مصر فيقول: « فى مصر — على ما اذكر — ثلاث هيئات » فهلا اتعب المؤلف نفسه قليلا ليستطيع الجزم بصحة ما يقول ويجنب قارئه ما يحمله تعبير على ما اذكر، من شك وارتياب، ويتعرض فى خاتمة كتابه الى كلام خطير نسبه الى « برناردشو » و « دافيد يورت » و « وليم موير » يشهدون للقرآن ولمن نزل عليه. وواجب على من يذكر مثل هذا القول ان يؤيده بالدليل القاطع فيذكر اسم الكتاب وتاريخ نشره واسم ناشره، بل ورقم الصحيفة التى ورد فيها ذلك القول حتى لايترك حجة لمعاند او ريبة لمرتاب.

ثم يذيل المؤلف كتابه بقصة قلب يقول انها بقلم صديق له راحل، وانا اكاد اجزم انها بقلم المؤلف نفسه وقد دفعه الحياء او الخوف الى نسبتها الى غيره.

وبالاجمال فالكتاب باكورة حسنة لكاتب مبتدىء يرجى منه الخير الكثير إذا ما دأب على البحث وواظب على الكتابة وحافظ على روح البذل والسخاء فى سبيل اخراج افكاره.

وبعد فهل ترانى ترفقت به؟ كلا. ولماذا الرفق وقد قلت ان فى روحه مخايل فنان والنقد الهين يفسد الفنانين.

« كنارى »

ماذا تعرف عن:

الغناء والغزل والتعشيش

عنـــد الطيور ؟!

عند ما يولى الشتاء، ويقبل الربيع الزاهر: تورق الاشجار والادواح، ويزدهر النرجس والاقاح، وتغرد الاطيار بالنغم الطيب الرقيق، فتثير فى الشيب الذكريات الخوالى، وتبعث فى الشباب الاحلام والامانى، ولا عجب فالربيع فصل العاطفة والحب، وسوق التشبيب والغزل، وزمن التزاوج والتوالد، وتبدأ الطيور جولات قصيرات بالنغم تارة والغزل اخرى، حتى يأنس كل الى أليفه، ويسكن الى زوجه، فيبنيان العش للفراخ الصغار، ويتعهدانها بالحنان والتربية ليفعل بها الربيع القادم، ما يفعل بوالديها ربيع اليوم.. واليك ياعزيزى القارىء بعضا من المعلومات عن عالم الاطيار:

يكاد يكون الغناء والغزل دورا واحدا، لان كلا منهما يكمل الآخر، اما التعشيش فهو يأتى متأخرا قليلا بعد ان تحس الانثى بثمرة هذا الغزل.

فالغناء صفة من صفات الطير، وقد ضرب به الناس الامثال، واستعملوه فى الاشعار والاغانى، كالكروان، والبلبل، والهزار، والعندليب.

معروف ان الاصوات تصدر من الحنجرة، ولكن فى الطيور تختلف؛ اذ ان لها حنجرتين: حنجرة عليا وهى تشبه الحنجرة الوحيدة، وحنجرة سفلى وهى توجد عند قاعدة العنق عند انقسام القصبة الهوائية الى شعبتين.

وتغنى الطيور بأصوات مختلفة متباينة، وكلها يراد منها اجتذاب الذكر انثاه، ونحن لا يمكننا ان نضرب فاصلا بين تجبيج، وعويل، وصفير، ووقواق، فكل هذه الاصوات نغمات غنائية، من اصل واحد ولها غاية واحدة.

والربيع بما فيه من غذاء وافر، يستحث ذكران هذه الطيور للغناء، بعد ان تكون قد بدلت ريشها وجسمها، وبادبار الشتاء القارس ينزع عنها الجمود والخمود، ويتولاها شعور عجيب يصحبه تغيير فسيولوجى يدفعها الى التغريد، ويكون هذا التغيير فى نشاط الغدد التناسلية فى افراز الهرمونات.

ويكون من الخطر صيد هذه الطيور الآيبة فى هذا الفصل، ولذلك تقوم الحكومات بتحريم صيد السمان مثلا فى مصر اثناء اوبته الى اوربا، اذ تخاف عليه من الانقراض والفناء.

وهناك شواذ بين الطيور فى غنائها اثناء الحول، اذ يوجد ما يغنى طوال العام تحت اكثر الاشهر برودة وجليدا، وما ان يولى عن الطيور الربيع حتى ينقطع غناؤها، وينقلب الى نعيق حلق يعبر عن آلام نفسية وقلق مثير.

اما الغزل فهو بين الطيور صفة لازمة، يتودد به الذكر الى انثاه، وهو وان كان شائعا بين سائر الحيوان، الا انه فى الطيور يلعب دورا هاما، لا يستطيع الذكر بدونه الاقتراب من الانثى.

ولا تلقى الانثى قيادها، الا اذا اعجبت بغزل الذكر، واغواها بحركاته: ولذلك كانت الذكور ارشق تكوينا، واجمل ريشا، وارق صوتا.

ولبعض الذكور تيجان فوق رؤوسها، او عرف يزين وجهها، كما ان الالوان البديعة التى تغنى فى وصفها الكاتبون، انما هى للذكر دون الانثى.

وطرق الغزل وفنونه كثيرة، فمثلا الدواجن المنزلية كالدجاج الرومى والحمام، مشهورة فى غزلها، اذ يباهى الذكر امام الانثى بصوته وقوته، فينفش ريشه ويخطر امامها عجبا وتيها، ويدور حولها حتى تسلم قيادها.

بعض الطيور فى غزلها ترقص رقصة عنيفة كرقص الحرب، وبعضها يصعد الى اعالى الشجر ثم يهبط الى اسفل بجناحين ساكنين.

وهناك طائر يسمى الطائر المعرش، فعشه يشبه العريش، ويزينه بالريش الجميل والاصداف اللامعة، ثم ينسق حوله حديقة يجملها بالطحالب والازهار التى يقطفها خصيصا لذلك ليلهو بها مع صديقاته المرحات.

والحدأة تطير ذكورا واناثا الى عنان السماء، حيث يدور الذكر منها حول انثاها دورات منتظمة طويلة، مغرورا بها، ثم يهبطان على شجرة عالية، فيقف الذكر مقابلا الانثى حتى يتجه اليها مرة واحدة.

واغرب من هذا كله ان هناك طيورا تقوم برقص عجيب، لا يمثل إلا برقص « الصـــالات » فيهيج الراقصون حتى الجنون، ويصرخون صرخات عالية، ويندفعون من مكان الى آخر لمدة دقائق، بعدها يمارسون ما اجتمعوا من اجله.

والطيور فى غزلها وتزاوجها شديدة الغيرة، لا يثير الذكر منها اكثر من ان يرى ذكرا آخر يحاول الاقتراب من انثاه، وما يلمحه من قريب ويقرأ فيه ماتساوره نفسه، حتى يشتبك معه فى عراك قتال يدمى الوجوه؛ والانثى تشهد الحلقة عن كثب فتلهب الزوج حماسا وتحرك فى المعتدى الفضول والرغبة فى النصر.

بعد ان تنتهى الطيور من الغزل، وتحس الاناث بالبيض، تبدأ فى بناء عش لتضعه فيه، وترقد عليه حتى ينتج افراخا، وليس لكل الطيور القدرة على بناء اعشاش متينة التركيب مريحة البناء، بل هناك تباين كبير فى درجة مهارتها.

ومن اشهر الطيور اعتناء بالعش، الغربان والجوارح، لأنها تستعمل سوق النبات واوراقه، ثم تضع بينها خرقا بالية وقصاصات الجرائد، لتكون فراشا لينا لها ولصغارها.

وبعض الطيور تضع بيضها على حافة صخرة، او على الرمل، وانثى النعام تضع بيضها فى جحور تحت الارض ثم تهيل عليها الرمال، وتترك للذكر الحضانة فى الليل، بينما فى النهار تكتفى بحرارة الشمس.

وهناك نوع من الطيور يستعمل اللعاب فقط فى بناء عشه، ولذلك يقدره الصينيون من قديم ويعنون بتربيته، لأنهم يصنعون الصابون من هذه الاعشاش.

بعد ان تبنى الطيور العش تضع البيض وترقد عليه لمدة تتراوح من اسبوعين الى ستة اسابيع ويفقس البيض عن فراخ تتعهدها امهاتها بأمانة.

نشيد الكـــفاح

الذى اختارته محطة الاذاعة المصرية

يا شباب النيل يا ذخر البلاد يا شباب النيل يا رمز الجهاد
قد ملكنا اليوم فى الشرق القياد ورفعنا للعلا اقوى عماد
منذ وافى مشرقا صبح اليقين

رددوا آمال مصر رددوا اعقدوا العزم على الجد اعقدوا
جددوا للنيل عهـدا جددوا انشدوا فى المشرقين انشدوا
ان مصر استرجعت مجد السنين

انتمو الابطال ابنـاء الفداء فاكتبوا للجيل اسباب البقاء
لا حياة اليوم إلا بالجـلاء صيحة فى الارض دوت والسماء
ايقظت فى الكون سمع النائمين

وحدة النيل منى اشهى منى فى ظلال المجـد حيث الدنى
مصر والسودان عزا موطنـا ما هناك اليوم إلا ما هنا
من اخاء فى حمى العرش المكين

ان يوم النصر خفاق البنود ردد البشرى على سمع الوجود
قد سمعنا لحنه لحن الخلود ولمحنا طيفه طيف السعود
ووردنا ورده الصافى المعين

فتية التحرير هبوا للعمل انما التحرير قـد احيا الامل
عزمكم للمجد لا يدرى الملل سعيكم للنصر لا يرضى الفشل
فالى التحرير والله المعين

محمد كامل جبر

خطرات :

رفع مستوى الاذاعة

ماكاد « المنبر » الاغر تظهر به كلمتى « على ماهر باشا والحق » وفيها اشكو الاذاعة، حتى قرأت على صفحات الجرائد ما يلى:

« تنفيذا للتوجيهات التى اوصى بها رفعة على ماهر باشا بشأن الاذاعة اللاسلكية ارسل معالى ابراهيم عبد الوهاب بك، بوصفه رئيس مجلس ادارة الاذاعة الى مدير الاذاعة الكتاب التالى:

« أمر صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء بأن تسير الاذاعة المصرية على هـدى التوجيهات الآتية:

ان تعمل ادارة الاذاعة على رفع مستوى برامجها فى جميع الوانها ونواحيها، وان تستبعد من البرامج كل الاذاعات الهابطة المستوى من أغان واحاديث وتمثيليات وما الى ذلك.

وان تنهج الاذاعة نهجا قوميا خالصا، وتلتزم روحا وطنية صادقة، لا تعريض فيها لأشخاص او لهيآت ولا اثارة للطبقات او الطوائف، وان تكون منارا هاديا مرشدا نافعا وأداة طيبة لنشر الثقافة العالية والفن الرفيع، وان تحقق الغرض من قيامها كمؤسسة قومية، فتكون بذلك لسان صدق للوطن. »

كما أنى طالعت ان محمد بك فتحى طلب من امريكا ليتسلم مركزه فى الاذاعة.

والقارىء يدرك مما كتبناه اننا لم نطلب غير هذا، وذلك اكبر برهان على صدق ما قلناه عن رفعة على ماهر باشا وانه يحب الحق ويرجع الى الحق، والرجوع الى الحق فضيلة، خاصة وان كان من رجل كبير كرفعته يعد قدوة لغيره.

عزت حماد منصور

بيان بمعاهد العلم بالباكستان

هذا هو البيان الصحيح لمعاهد العلم المختلفة بالباكستان

	العـــدد
الجامعات	٥
الكليـــات	١٣٠
معاهـــد تدريب المدرسين	١٣٦
المدارس المتوسطة والعالية	٦٤٨٦
مدارس الاطفال الشواذ	٩
المدارس الابتدائيـــة	٤٠٢٩٥
مراكز تعلـــيم المراهقين	٨٨١

رسائل الأقاليم

السويس

◎ اهتم سعادة محافظ السويس بتذليل العقبة التى كانت تعترض تنفيذ مشروع « محلة فاروق » الخاصة باهالى كفر احمد عبده الذين هدمت بيوتهم بايدى الظالمين لحصل على موافقة القيادة البريطانية عن طريق بكباشى الاتصال بمرور مواسير المياه المقدرة بحوالى ٣٠٠ متر من اقرب نقطة مياه الى هذه المؤسسة. وقد ساهمت شركة قنال السويس بمد هذه المواسير وبالمياه كذلك مجانا.

وسوف ينتهى العمل فى مدة لاتتجاوز ٧ ابريل القادم ان شاء الله وتقدر ميزانية المشروع بمبلغ ١٥٠٫٠٠٠ ج.

◎ استبشر الناس بفتح طريق مصر - السويس - الاسماعيلية ولاول مرة منذ الغاء المعاهدة تسير السيارات الآن بلا قيد ولا شرط.

◎ تم بحمد الله افتتاح مكتبين للضمان الاجتماعى بالسويس واصبح توزيع العمل كالآتى: مكتب السويس الاجتماعى رقم ١ ويشمل: السويس - بور توفيق - عتاقة - رأس غارب - الدائرة الجمركية.

والمكتب الثانى ويشمل: السويس: قسمى رابع وخامس، والاربعين، والجناين، وداخل وخارج الكردون، والشلوفه - جنيفة.

وهناك لجنتان اهليتان من الاعيان لبحث حالة مقدمى الطلبات وصحة بياناتهم:

وقد تقدم حتى الآن « ٨٣٢ طلبا اجتماعيا ».

◎ تقرر ترقية الدكاترة: فؤاد واصف بك وصبحى حنا بك، كما تقرر نقل الاستاذ احمد السكرى سكرتيرا لمدرسة البنات الثانوية بالسويس.

رجب وجيه

الاسماعيلية

◎ اطلق سراح طلبة الجامعة الذين كانوا اسرى لدى القوات الانجليزية وهم حضرات الادباء: عبد الوهاب عبد المقصود، على ابراهيم، احمد فايز شعبان، محمد وحيد محمود، اسماعيل ممدوح عبدالله، وسمير الشيخ.

المحلة الكبرى

◎ تم عقد قران الاخ مصطفى كمال قنديل سكرتير المدارس الاسلامية الجامعة ووكيل ومراسل جريدة « منبر الشرق » بالمحلة الكبرى على كريمة المرحوم الاستاذ ابراهيم ابو العينين المدرس سابقا، وذلك يوم الجمعة ١٩ جمادى الاول سنة ١٣٧١ - ١٥ فبراير سنة ١٩٥٢، وآل العروسين يتقدمون بخالص الشكر لكل من تفضل بالتهنئة.

***

« منبر الشرق » — تقدم للاخ الكريم خالص التهانى، وتسأل الله ان يجعله قرانا مباركا.

ابو كبير

يقترح مراسلنا فى ابى كبير اباحة زراعة الدخان، ويظهر ان حضرته حينما تراءى له هذا الاقتراح كان فى عالم الخيال.

◎ يرجو الفقراء بابى كبير اعفاءهم من ضريبة عوائد الأملاك.

◎ اللاجئون بابى كبير وهم خمسون اسرة يلتمسون من المسئولين مساعدتهم او اعادتهم الى اوطانهم.

◎ يرجو تجار شارع فؤاد الاول منع وقوف سيارات التاكسى والنقل بالشارع لان فى ذلك تعطيلا لمصالحهم.

السنهوتى

الخرطوم

كسوف الشمس

قبيل الساعة العاشرة بدقائق معدودات، بدأ القمر فى الخرطوم يحجب ضوء الشمس، ووقع الكسوف الكلى فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة التاسعة واستمر ثلاث دقائق...

وقد وفدت الى الخرطوم كثير من البعثات العلمية ضمت ستين عالما فلكيا، قدموا الينا منذ اسابيع ليرقبوا هذه اللحظة التى لا تسنح الا مرة واحدة كل ١٨ سنة، وقد انهمكوا جميعا فى التقاط صور هذه الظاهرة الفلكية وحساب قوة الضوء وقت الاحتجاب.

ومما يذكر ان بين علماء الفلك الذين قاموا بهذه الابحاث علماء مصريين يمثلون مرصد حلوان.

◎ انشأ الانجليز ببور سودان مطارا جديدا، يصلح لجميع الاجواء، وسيبدأ العمل فيه خـلال شهر سبتمبر المقبل.

◎ قرر وزير المعارف ادخال التعليم الدينى فى المدارس، وجعل العطلة الاجبارية يوم الجمعة.

دمياط

◎ دعى مجلس دمياط البلدى الى الاجتماع، ومن اغرب الطلبات التى عرضت فى الجلسة طلب من حضرة الحاج احمد حبه، بكسح خزانى منزليه بالاجر الذى يقدره المجلس، مع اخلائه من مسئولية ما ينتج عن طفح الخزانات، والمجلس يعتذر فى مثل هذه الحالات لقلة العربات، حتى ظهر الطفح فى كثير من الشوارع، وذلك يهدد صحة الجمهور. ونحن نرجو من المجلس اتخاذ العدة سريعا لايجاد السيارات اللازمة.

شبين الكوم

◎ اصبحت الفوضى فى مكتب البريد، وسوء معاملة موظفيه للجمهور مضرب الامثال، وقد ضج الناس من ذلك وساءهم عدم وجود رقابة من الرؤساء على المرءوسين، فنلفت نظر سعادة مدير عام مصلحة البريد.

◎ البلدية لا تعبأ بالصالح العام، فالحمام الشعبى الذى بنى فى سنة ١٩٤٥ واستمر مفتوحا للجمهور حتى نهاية العام اغلق بعد ذلك، ولم نسمع صوتا واحدا ينادى بافتتاحه ليؤدى الواجب نحو الفقراء.

عبد المنعم شوقى

السنطة

◎ يحاول مهندس المبانى باوقاف المنشاوى هدم العمارات والمبانى القائمة، وقد رفعت وزارة الاوقاف بسببه قضية ضد مستأجرى بعض عماراتها لاخلائها، ولكن القضاء حكم برفض الدعوى لان الخبير الذى عينته المحكمة اثبت صلاحية العمارات للسكن.

ويقال انه يفكر فى انذار سكان آخرين باخلاء مساكنهم غير ناظر لحكم القضاء او ازمة المساكن.

◎ ضاق مسجد السنطة بالمصلين، والمسجد صحن غير مسقوف، وطلبنا مرارا بناء « تندة » تقى المصلين شدة الحر او المطر وما من مجيب، فنلفت نظر المسئولين بالاوقاف؟

احمد حسن خليل

نقابة الصحفيين

بمناسبة حفلتها للدكتور صلاح الدين باشا

اقامت نقابة الصحفيين، حفلة تكريم لسعادة الوطنى الكبير الدكتور محمد صلاح الدين باشا، وزير الخارجية السابق، فى دارها الجميلة، ومنحته عضويتها؛ وسلم اليه سعادة الاستاذ فكرى اباظة باشا نقيب الصحفيين بطاقة العضوية، فتقبلها قبولا مشفوعا بالشكر.

واذن فقد صارت لنا نقابة نفخر بها، ويفخر العظماء بالانتساب اليها، وهذا والله نصر مبين، وفخر عظيم، فقد جرت محاولات قبل ذلك، لانشاء نقابة محترمة ذهبت ادراج الرياح، مع انه عمل لها وفيها بعض الرجال المحترمين، واذا غضضنا الطرف عن سبب الفشل السابق فلا يحسن ان ننكر لذوى الفضل فضلهم اليوم.

من اجل ذلك، وبمناسبة هذه الحفلة الاخيرة اود ان اسطر كلمة انوه فيها ببعض ما لاحظته من اسباب تقدم نقابتنا المحترمة.

فاولا: طرحنا الحزبية جانبا فى اعمال النقابة منذ انشائها، فقد وجدت الاستاذ حافظ محمود، وهو رئيس تحرير « السياسة » الغراء، لسان حال الاحرار الدستوريين، يعمل لترشيح الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب « المصرى » الاغر نقيبا فى اول عهد النقابة، ولم تكن الوزارة القائمة وفدية. وفى عمل الزميل المحترم درس بليغ فى تجنب الحزبية فى النقابة.

وثانيا: انكباب صاحب العزة الاستاذ مصطفى القشاشى بك سكرتير النقابة العام، على عمله لصالح النقابة، ومقابلة الحكام، مما كان له افضل الاثر وانجحه فى النهوض بها، حتى انه ترك العمل فى مجلته « الصباح » الغراء، وادارتها الواسعة، فلا يزورها الا لماما وهو فى اثناء زيارة ادارته يعمل للنقابة ايضا بشغف ولذة!!

ولقد عرف له الزملاء الافاضل فضل هذا، فقرروا فى اجتماع النقابة العام الاخير ابقاءه سكرتيرا عاما مدى الحياة، وفى هذا القرار تكريم لحضرته وهو فى الوقت نفسه قرار لمصلحة النقابة فقد آثرناه على انفسنا لما خبرناه فيه من اخلاص وشغف فى خدمتها، ولقد قال لى حضرته يوما اننا نود ان نجعل الصحافى صنوا للوزير، فهاهو ذا قد وفق لذلك.

ثالثا: لقد وفقت النقابة لانتخاب نقباء، خدموها خدمات جليلة ومسجلة فى وثائقها ونشراتها فلا نحتاج الى سرد شيء منها هنا.

فالحمد لله الذى اخذ بيد الصحافة وجعل منها وزراء وكبراء بل جعلهم يفخرون بانتسابهم اليها.

القاهرة محيى الدين رضا

سرسنا

◎ يطالب ابناء طبلوها معالى وزير الداخلية باعادة عمدتهم الشيخ محمد عيسى الذى فصل فى عهد الوزارة السابقة.

◎ رزق حضرة شوقى السيد ابو شادى متعهد الصحف مولودا اسماه صلاح الدين فنهنئه ونرجو له المستقبل الباسم.

زوين

ابو تيج

◎ يرجو اهالى مجريس ان تعتمد المالية ميزانية الجسر الذى يصل بلدتهم بالكوبرى فخريطة الجسر معدة وفى انتظار الاعتماد.

— ذكرنا من قبل حادث الطبيب المتهم باجهاض خادمة، ونحن نرجو من معالى وزير الصحة ان يأمر بالتحقيق حرصا على الامن فى بلد مثل البلايزة من اعماق الصعيد تقدر الشرف والكرامة.

◎ تعددت حوادث القتل بمركز صدفا حتى ان اهالى بلدة بنى فيز هجروها فنرجو من معالى وزير الداخلية ان يصدر امره بتعزيز الحراسة.

حجازى فرغلى

نجع حمادى

◎ لا زال الجمهور يشكو ويتألم من وعورة الطريق بين مصنع السكر ونجع حمادى البلد، بالرغم مما سبق نشره على صفحات هذه الجريدة الغراء وبالرغم من وقوع عدة حوادث بها، وقد حدث فى الاسبوع الماضى اثناء عودة سيارة مصنع السكر من الزراعة الى المصنع وبها احد المهندسين، اذ انحرفت السيارة وهوت الى النيل، ولولا لطف الله لذهب السائق والمهندس ضحية، ولكنهما اسرعا فى الخروج من الماء، ولا يزال السائق فاقد النطق بالمستشفى، والمهندس تحت العلاج فيا ولاة الأمور ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء.

الراوى

الشهداء

◎ قدمنا حضرة صاحب العزة انور بك حشمت كبير مفتشى دائرة صاحب السمو الامير محمد على توفيق بالمنوفية واستلم اعماله، فنرجو له التوفيق.

◎ اعتادت جمعية التعاون بميت شهالة مساعدة الفقراء فى المواسم والاعياد من ارباحها، وتكفين الموتى ومساهمتها فى اصلاح وتعمير مساجد البلدة بمبالغ كبيرة وقد تبرعت بمبلغ وافر لاصلاح مسجد سيدى حميد منذ بضعة شهور، كما تبرعت بمبلغ وافر لاصلاح المسجد الغربى بهذه البلدة، فنشكر حضرات الافاضل القائمين بأمر هذه الجمعية على تبرعاتهم المتوالية فى الاعمال الخيرية.

◎ عين حضرة الاستاذ الشيخ محمد الصباغ من العلماء مأذونا للشرع الشريف ببلدة منشاة سلطان مركز منوف.

◎ انتخب حضرة الفاضل الشيخ محمد الوكيل من اعيان منشاة سلطان شيخا لها بالاجماع.

◎ طلب الينا اصحاب المصالح بمكتب الشهر العقارى بالشهداء، ان نعلن لهم شكرهم لحضرة الاستاذ محيى الدين عبد اللطيف موسى مأمور الشهر على ما يقوم به من خدمات ولما عرف عنه من النزاهة والنشاط.

◎ صرح بادارة المولد الرجبى لسيدى امير الجيش محمد شبل بمدينة الشهداء لمدة سبعة ايام ابتداء من يوم الجمعة ٢ رجب الموافق ٢٨ مارس المقبل باذن الله.

◎ تقرر رفع الايقاف عن حضرة الفاضل الشيخ بيومى عبد الغفار حشيش عمدة دناصور واستلم عمله فنهنئه.

عبد الفتاح

سنتريس

◎ تقيم أسرة المرحوم الكاتب الشاعر الكبير الدكتور زكى مبارك أربعين الفقيد فى بلدته المعروفة (سنتريس — منوفية) وذلك فى مساء يوم الاثنين ٣ مارس ان شاء الله.

وسيجتمع هنـاك اعضاء لجنة التأبين بسكرتيرية الاستاذ على محجوب نجل شقيقة الفقيد لتحديد موعد تأبينه فى احدى القاعات الكبرى بالقاهرة.

مطالب وشكايات

اراضى الدولة

— بحى حدائق شبرا بعض قطع من الاراضى الصالحة للبناء، خالية ومتناثرة فى مختلف الارجاء، اهملها اصحابها او عجزوا عن بنائها، او انتقلوا بعيدا عنها، وهى ان لم يظهر لها مالك يثبت بالدليل القاطع ملكيتها، تكون من حق الدولة، ويكون الاعتداء والاستيلاء عليها سرقة تقع تحت طائلة القانون.

وقامت جماعة من الناس بتحديد هذه القطع المهملة، وحاولوا الاستيلاء عليها بوضع اليد كما يزعمون، وتمكنوا من تسجيل البعض فى الشهر العقارى، كما يقال.

فى شارع يعقوب موصيرى بحدائق شبرا قطعة ارض يملكها احد الاثرياء وتجاور منزله، وكان يرجو فى حياته ان يبنى بها مسجدا، ولكن توفاه الله قبل ان يحقق امنيته، واراد ابناؤه بعد موته بناء المسجد تحقيقا لرغبة ابيهم، فعرضوا على احدى الجماعات الاسلامية بناء المسجد وشرع فى بنائه.

ولكن هذه القطعة الخالية كانت احدى الاراضى التى ظن اولئك الافراد ألا مالك لها وارادوا ان يضعوا ايديهم عليها.

فلما شرع فى البناء، تعرضوا للقائمين بأمره، وقام نزاع عرض على القضاء فقضى بعدم التعرض لبناء المسجد.

وقد كنا نحسب ان القلب الانسانى، حتى ولو طغت عليه المادة وحب الدنيا يتمتع بفضيلة الحياء، ولكن يبدو ان حب الدنيا يفقد النفس معانى الخير والايمان.

نحن نلفت نظر مصلحة الاملاك الاميرية الى هذه الوقائع، ونطالب رفعة رئيس الوزراء بأن يعنى بهذا الموضوع، وانها لكبيرة دونها كل الكبائر ان يحاول بعض الناس هدم بيت اقيم لعبادة الله؛ كما ندعو ابناء حدائق شبرا الى البذل حتى يكمل البناء.

ولعل هؤلاء الذين يدعون ملكية هذه الارض يفيئون الى عقولهم ويرجعون الى الحق ويحسون بفضيلة الحياء.

شكوى ... وتحريات

— جاءتنا شكوى بتوقيع حضرة احمد افندى داود ابو اسماعيل وهو مصرى الجنسية كما يقول، وعاش طويلا فى ارض فلسطين وكان تاجرا بها ثم عاد الى مصر بعد المحنة واستقر فى بور سعيد.

وخلاصة الشكوى انه له معاملات مالية مع بعض اخوتنا الفلسطينيين، ووقع لاحدهم على كمبيالات ببضعة آلاف من الجنيهات كضمان او تأمين، فلما وقعت احداث فلسطين هاجر حضرته الى مصر ولم يقم بالتزاماته، فرفع احد عملائه وهو الاستاذ عبد اللطيف صلاح دعوى ضده امام المحاكم المصرية عن طريق بنك الامة العربية فحكم القضاء لصالح الاستاذ عبد اللطيف، وتأيد الحكم بالاستئناف بان يدفع حضرة احمد افندى ابو اسماعيل المبلغ ورسومه ومصاريفه ... الخ.

ويدعى الشاكى ان المبلغ الذى فى ذمته للاستاذ عبد اللطيف ليس آلاف الجنيهات وانما هو ٣٥٠ جنيها فقط ... اما وقد عرض الامر على القضاء المصرى - وهو بلا ريب فوق مستوى الشبهات - فليس لنا ان نتكلم، بل يجب علينا ان نحترم حكمه وننفذ قراره، والمحاكم المصرية لا تحكم حكما الا بعد تحر وتمحيص واستدلال.

وقد قمنا ببعض التحريات فيما اثاره الشاكى فى خطابه، فثبت لنا انه ليست له ودائع فى اى فرع فى فروع البنك، وانه مدين لآخرين من اللاجئين بمبالغ اخرى، كما ان بنك الامة العربية لم يغير اسمه كما يقول فى شكواه.

الى ادارة التجنيد

جاءنا ما يلى:

— انا رجل شيخ تجاوزت الستين من عمرى، ورب اسرة كبيرة ويقوم بمساعدتى على مجابهة هذه الحياة القاسية ولدان: الاكبر ويدعى فتحى وقد بلغ من العمر ثلاثين عاما او يزيد وله زوجتان واولاد صغار. طلب الاكبر للعسكرية ولحق به الثانى بعـد قليل، فأصبحت وحدى اواجه نفقات هذه الاسر الثلاث وعدد افرادها يزيد على العشرين، وانا الرجل الضعيف الذى لا حول لى ولا قوة.

وانى اناشد المسئولين اعفاء ابنى الاكبر والقانون يعفى العائل للاسرة إذا تجاوز ربها الستين من عمره حتى يتاح له جهادا اكبر لا يقل شرفا عن الجهاد الوطنى.

فهل من سبيل ...

احمد احمد عبد الرحيم الشريف

الباجور

◎ سيقوم طلبة دبلوم القسم الميكانيكى بمدرسة شبين الكوم الصناعية الثانوية برحلة علمية لزيارة مصانع القاهرة والاسكندرية وكفر الدوار.

◎ هل يعلم معالى وزير الصحة ان بعض موظفى مستشفى ميت عفيف يبيعون العقاقير الطبية الخاصة بالمستشفى؛ ومنها حقن فيتامين ب بيعت لاحدى سيدات مرضى العيادة الخارجية؟

◎ هل صحيح ان التحقيق الخاص بتغذية الطلبة بمدرسة شبين الكوم الصناعية سيحفظ دون اتمامه ودون ان تأخذ العدالة مجراها؟

الفقى

الخادمية (فؤادية)

◎ فى هذه القرية النائية عن مديرية الفؤادية بمقدار ١٤ ك انشىء مركز اجتماعى عام ١٩٤٨ وكنا كبيرى الامل فى انشائه اذ اعتقدنا انه سيحول القرية الى جنات تجرى من تحتها الانهار.. ولكن مع شديد الاسف لم ير الاهالى اى اثر لاعمال المركز.

ونحن نرجو من وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الشؤون القروية، ان يوجها قليلا من العناية الى هذا المركز الاجتماعى حتى يفى بالغرض الذى انشىء من اجله.

صلاح يوسف مصطفى

الاعلان فى « منبر الشرق » يضاعف الربح
والبركة وحسن السمعة

الأنبـاء

◎ اذاع مساء الاثنين الماضى رفعة رئيس الوزراء بيانا وطنيا قويا اعلن فيه انه سيشرع فى مباحثات سريعة مع الانجليز على الاسس التى ارتضتها الامة فان اصابه النجاح فيها ، والا مضى مع الشعب فى كفاحه لنيل حقوقه كاملة ، وستبدأ هذه المباحثات غدا (السبت) بوزارة الخارجية المصرية ، والمفهوم ان الحكومة تعمل على اجرائها باسرع ما يمكن ، وانه لا مفاوضة فى مبدأ الجلاء بل فى طريقة تنفيذه وتحقيق الوحدة .

◎ قرر مجلس الوزراء عدم اشتراك مصر فى المؤتمرات الدولية الا ما عاد منها على الشعب بفائدة محققة ...

◎ وصل الى القاهرة بعد عصر الاحد الماضى معالى السيد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان ، ونزل ضيفا على الجامعة العربية .

◎ من بين المسائل التى يهتم بها السيد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان حسم النزاع بين مصر وانجلترا والنظر فى اقامة كتله عربية اسيوية . وتضم الكتلة الاسيوية العربية التى تجرى المباحثات بشأنها الدول العربية المشتركة فى هيئة الامم المتحدة ، ومصر واثيوبيا وليبيريا واتحاد جنوب افريقيا وجميع الدول الاسيوية عدا الصين وتركيا واسرائيل .

◎ رؤى زيادة الكماليات التى تصرف للجمعيات التعاونية سواء أكانت تموينية ام اقمشة ، مع زيادة الاعتماد المخصص لها

◎ صرح شيخ الازهر فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم بأنه سيعمل على تنفيذ مشروع ترجمة معانى القرآن والبدء فى ترجمة السنة .

◎ يقول باى تونس للمقيم الفرنسى « لو كانت لدى فرنسا نية حسنة لمنحت تونس مطالبها » ، ويرفض العودة الى المباحثات قبل تحقيق امانى البلاد .

تعليقات فى كلمات

نحو الاصلاح :

انى اعلم جيدا ان الاب الرحيم الشفوق رفعة على ماهر باشا رجل حصيف له رأيه السديد الحكيم ، ولا يخفى على رفعته ان بقاء امر منع التجول حتى الآن لا معنى له .

ان حوادث ٢٦ يناير الماضى المشئومة حدثت فى وضح النهار ، ولم يقم بها خمسة اوسبعة افراد ، بل قام بها اشقياء عديدون اندسوا وسط الالوف البريئة . ولو لم يقدر لهذه الالوف ان تجتمع فى ذلك اليوم الحزين لما حدث شىء ، ولما استطاع الاشقياء ان ينالوا مأربهم .

فحظر التجول وبقاؤه حتى الآن امر لا مبرر له ، ورفعة الرئيس يحس جيدا مدى ضيق مواطنيه من هذه الاجراءات الشاذة ، فلعله يطالعنا فى الغد بالغاء هذا القيد الحريرى !!

وثمة امر آخر وهو ان بعض الاستغلاليين يستغلون سلطة وظائفهم للتشفى والانتقام ، وهو امر جدير بالعناية والفحص ، والضرب بشدة على ايدى هؤلاء النفر من الحاكمين الذين ينتهزون الفرص لحسابهم الخاص . مصالحهم .

وامثال هؤلاء كثيرون ، ومثل هذه الحالات فى حاجة سريعة لعلاج حاسم من الوزير الشاب احمد مرتضى المراغى بك ، وانى لعلى يقين من انه سيأخذ ايضا فى علاج حال رجال البوليس وصيانة اسرهم ، وتأمين مستقبل اولادهم والنهوض بهم ، فهم طائفة النظام والامن ، وما احوجنا الى ان نؤمنهم حتى نأمن الى جانبهم .

محمد ثابت البندارى

الرّياضة

كرة القدم :

— فاز فريق الاهلى على السكة الحديد باصابتين للاشىء ، ففى الشوط الاول تمكن فتحى خطاب من اصابة هدف السكة الحديد بعد ١٦ دقيقة ، وتمكن مكاوى من تسجيل الهدف الثانى نتيجة رمية جزاء ، وكان قبل نهاية المباراة بسبع دقائق . وكانت المباراة بصفة عامة متزنة بالنسبة للفريقين .

— تعادل فريق وزارة الاشغال مع فريق وزارة العدل باصابة لكل منهم .

— فاز فريق الاهلى على فريق السكة الحديد ٢ — صفر .

— فاز نادى فاروق على نادى الترسانه ٣ — ٢ .

تنس الملعب :

ستستأنف بطولة مصر الدولية فى النصف الاول من مارس القادم ، وقد كانت اجلت من قبل لقلة عدد المشتركين فيها .

بطولة منطقة القاهرة الجنوبية فى كرة السلة . وتنس الطاولة

◎ اقيمت المباراة النهائية لنيل كأس المنطقة الجنوبية فى كرة السلة وتنس الطاولة .

وقد فازت مدرسة امير الصعيد الابتدائية للبنين بكأس البطولة واعتبرت اولى المدارس الحرة بالمنطقة الجنوبية فى نواحى النشاط والالعاب الرياضية .

« حكم »

شبين الكوم

◎ تبارى يوم الجمعة الماضى فريق النادى البحرى مع فريق ابى زعبل فى الدورى العام لأندية الدرجة الاولى على ارض النادى البحرى ، وقد تعادل الفريقان بدون اصابة ، ويرجع الفضل فى صعود النادى البحرى للدرجة الاولى الى حضرة القائمقام محمود سامي مفتش المباحث بالمنوفية بصفته مراقب الفريق ، والاستاذ شعبان الجوهرى ممرن الفريق ، ونرجو ان ينال النادى هذا العام الكأس كالعام الماضى .

◎ بمناسبة قصر المدة الرياضية لبطولة المدارس الثانوية بالمنطقة فى كرة القدم لنيل الكأس ، تقرر ان تلعب المدارس على (النوت آوت) والمدارس التى ستتبارى هى شبين الثانوية ضد منوف الثانوية ، والمنتصرة منها تتبارى مع صنائع شبين ، ثم تتبارى بعد ذلك التجارة ضد المعلمين الاولية فى تلك المدة والمنتصرة تتبارى مع الفائز من المدارس الاخرى ثم تسلم الكأس للمدرسة الفائزة وتوزع المداليات على المدرسة الثانية وذلك فى هذا الاسبوع والاسبوع القادم .

◎ تعادل فريقا كرة القدم بمدرسة شبين الكوم الصناعية ومدرسة ميكانيكا الطيران فى مباراة حبية اقيمت بشبين الكوم وقد كان اللاعبان النحاس وشريف الميهى موضع اعجاب المشاهدين .

فى محيط الاخوان

الدعوة منذ ١٩ عاما

— بعث الينا الاخ الاستاذ احمد طاحون بهذا المقال الذى نشرته مجلة « الايمان » منذ ١٩ سنة ، عن دعوة الاخوان المسلمين ، ونعيد نشره للذكرى :

«... واذا بدأنا بذكر هذه الجماعة الاسلامية «الاخوان المسلمون» ، فانا قد امتلأت قلوبنا من قبل اعجابا بها ، وتقديرا لعملها وغبطة بتوالى نموها .

انشئت هذه الجماعة منذ خمس سنوات هجرية بمدينة الاسماعيلية التابعة لمحافظة القنال — فى هذا الطرف النائى من القاهرة وفى تلك البيئة التى كثر فيها الافرنج وغلبوا عليها — ولم يمنع ذلك رجال الجماعة من ان يحققوا جزءا عظيما من غرضها ، ويقوموا بعمل طيب جدير بالشكر والاعجاب فى خدمة الاسلام بتلك المدينة — فأسسوا مسجدا انفقوا عليه اكثر من الفى جنيه ، واسسوا بها مدرسة للبنين سموها معهد حراء الاسلامى ، وأخرى للبنات سموها مدرسة امهات المؤمنين — ومصانع أخرى تعمل كلها .

ملئت هذه المنشآت بأبناء المسلمين تحوطهم رعاية قويمة ، لينشأوا على ادب الدين الكريم وفضائله ، وليتعلموا اوفر نصيب منه ، وليهيأوا لمعيشة مستقبلة صالحة مباركة بما فيها من استقامة وجد — ولهم عدا هذه المنشآت بمدينة الاسماعيلية ناد ، كأنه المدرسة او هو خير منها ، ربما القيت فيه المحاضرات العلمية والدينية ، ودرست المشروعات النافعة ، وخرجت منه الدعوات الى الاعمال الخيرية الصالحة ، وهو فى كل حال مجتمع الاخوان ، ومحل مشورتهم ، ودار ندوتهم ، وميسر لسبيل تواصلهم ، وعملهم فى الاسماعيلية ، هو مثل لعملهم فى الفروع الاخرى التى اخذت تكثر وتنتشر فى كل بلاد القطر .

ولجماعة الاخوان المسلمين غايتان واضحتان كل الوضوح :

الاولى : تعاون افراد الجماعة على تعرف آداب الدين الحكيم واحكامه والتعاون على التمسك به والحرص عليه — والذين عرفناهم من هذه الجماعة رأينا فيهم مبلغ نجاحهم العظيم فى تحقيق هذا الغرض وظهور اثره فى مسلكهم وخلقهم ومعاملتهم — حكم الدين ، الاصل الذى لا يحيدون عنه .

الثانية : التعاون على اعمال البر ، من تعمير المساجد ، وانشاء المدارس والمصانع ، ونشر آداب الاسلام والارشاد اليها ، وقد قامت لتحقيق هذه الغاية باعمال بر كثيرة مسجلة فى بيان موجز نشره مكتب الارشاد العام للجماعة بالقاهرة . »

ترى ماذا كان يقول صاحب «الايمان» — لو كان حيا — عن الاخوان ومرشدهم بعد ان رأى جحافل المؤمنين تخوض غمار الحرب لوجه الله والوطن . وبعد ان اصبح اسم حسن البنا يقلق الجبابرة فى كل امة — سواء فى حياته او بعد مماته — وبعد ان اصبح علم الاخوان المسلمين يخفق فى العالمين حتى فى امريكا وفرنسا . وبعد ان اصبح من تلامذة حسن البنا ملايين الدعاة فى كل بقعة من بقاع الارض يطهرون الارض من رجس الاستعمار ، ويقيلونها من ذل العبودية ، ويبصرون الناس الى طريق الله .

* * *

— يدعو الاستاذ محمد شديد رضوان لتكوين شعبة للاخوان المسلمين ببهناى وفقه الله .

— نقل الى معهد شبين الكوم الاخ الداعية صاحب الفضيلة الشيخ سيد سابق فهنيئا لاخوان شبين وابنائها هذا الخير الذى حباهم الله به .

الدعاء المستجاب

— نقول للاخ الكريم «المسلم الحائر ببلبيس» ان ابراهيم بن ادهم عرض فى كلامه لأدواء المسلمين ، فدعاوى الناس جميعا طويلة عريضة فى معرفة الله والعلم بسنته والقيام بعبادته ولكن الواقع يكذب ذلك ، فشهوات الدنيا ومتاعها يصرف اكثر اهل الارض عن اتباع الهدى والحق ، فأصبح خلق البشر اقرب إلى النفاق منه الى الايمان ... نسأل الله السلامة .

المال والاقتصاد

لمندوب « منبر الشرق » الاقتصادى :

فى ٢٤ / ٢ / ١٩٥٢ :

كادت حركة التعامل تكون معدومة فى سوق الاوراق المالية خلال الاسبوع ، وسجلت اوراق معظم الشركات حتى ذات المركز المتين نزولا ملحوظا فى سعرها متأثرة بحالة سوق القطن وتصفيات مراكز بعض المتعاملين لتغطية خسارتهم القطنية .

وقد عادت السوق فى الشطر الاخير من الاسبوع فمالت الى شىء من النشاط ، واستردت بعض الاوراق جانبا من النزول الذين سجلته فى اول الاسبوع .

ومما يذكر ان الحالة المعنوية بين بعض كبار المتعاملين الاجانب تحسنت كثيرا عن الاسابيع الماضية ، ولقد زاد اطمئنانهم عند ما وافق مجلس النواب على اعتماد مبلغ خمسة ملايين من الجنيهات لاعانة المحال التى نكبت فى الحوادث الاخيرة وهم يملكون كميات كبيرة من اسهم تلك المحال .

وكانت الانباء السياسية المحلية منها والخارجية تبعث على التفاؤل ، ومما يذكر ان المتعاملين الاجانب يحجمون عن ابداء اى نشاط اذا ما تعكر الجو السياسى ، لذلك ما كادت الصحف تنشر احتمال بدء المفاوضات بين مصر وانجلترا فى الاسبوع القادم ، وتعليق الصحف البريطانية على الموقف بين مصر وانجلترا بانه يسير الى التحسين وعطف بعض الصحف الانجليزية على الامانى القومية ، نقول كان لهذه الانباء احسن الاثر فى الدوائر الاقتصادية ، فى ختام الاسبوع .

الفرنك الفرنسوى فى الاسواق الحرة

وجاء فى الانباء الاقتصادية الخارجية ان مركز الفرنك الفرنسوى لم يتحسن عن الاسابيع الماضية بل هو يزداد سوءا .

وقد عمد بعض كبار الرأسماليين فى فرنسا الى استثمار اموالهم فى اوراق بعض الشركات الاجنبية ذات المركز المتين لاسيما الشركات التى تستثمر اموالها فى مصر ، فزاد الاقبال على اسهم البنك العقارى وحصص تأسيسه وبنك الاراضى والبنك الاهلى وشركة هليوبولس .

ومما يذكر ان هذه الاوراق كانت ثابتة فى بورصة القاهرة بسبب تمسك سعرها فى الخارج وعدم جلب كميات منها تؤثر على الاسعار مثلها فى بورصة القاهرة .

الشركات التى اصيبت فى الحوادث الاخيرة

كانت لجنة البورصة قد قررت وقف التعامل باسهم جميع الشركات التى اصيبت فى الحوادث الاخيرة حتى يتبين مدى الخسارة التى اصابت كل شركة .

وقد عرفت خسارة بعض الشركات فاعيد التعامل بها وهى اسهم شركة النقل والهندسة وشركة لوازم السيارات « الايست » والشركة الشرقية للسينما وغيرها .

وكانت اسعار هذه الاسهم متساوية تقريبا مع النزول الذى اصيبت به السوق ، اى انها لم تتأثر كثيرا بحوادث التخريب .

فى سوق القطن

اجتمع معالى زكى عبد المتعال بك وزير المالية يوم الاحد الماضى ببعض المشتغلين بالقطن واستمع الى مقترحاتهم التى ترمى الى تنشيط الحركة فى سوق العقود ، واتفق على عمل مقاصة ودية بينهم لاستحقاقات فلبارة مارس القادمة ، وبذلك حلت مشكلة القطن نهائيا بصفة ودية .

هذا وقد بلغت جملة النزول فى اسعار القطن ٧ ٪ بالنسبة لاسعار يوم ١٥ فبراير الحالى .

* * *

وبلغت جملة الصادرات خلال الاسبوع المنتهى فى ١٣ الحالى ٨٣٦٩٩ قنطارا مقابل ٢٥٤٢٠٩ قناطير وبذلك تكون جملة الصادرات من اول الموسم ٢ر١٩٥ر٣٨٨ قنطارا مقابل ٣ر٦٠٢ر٩٩٨ قنطارا فى مثل المدة من العام الماضى .

وبلغ المشحون ولم تسو اجراءاته الجمركية ٢٧٦ ر ٩٩٨ قنطارا مقابل ٢١١ ر ٦٠٥ قناطير .

وبلغ المخزون فى نهاية الاسبوع ٢ ر ٢١٨ ر ٥٦٢ قنطارا مقابل ٩٠٣ ر ٥٤٣ قنطارا

وبلغ المخزون من البذرة ٢٤٥ر٩١٠ ارادب مقابل ٣٤٩ر١٦٣ اردبا فى مثل هذه المدة من العام الماضى .

فى سوق الذهب

لا تزال الحركة هادئة فى سوق الذهب وكان الاقبال على السبائك ضعيفا من تجار الداخل مما ادى الى نزول سعرها نحو ١٨ قرشا فى الاوقية .

اما الجنيهات الذهب فكانت متمسكة بسعر الاسبوع الماضى وختمت السوق بالاسعار الآتية :

الجنيه صورة الملك	٥٢٢	قرشا
الجنيه صورة الملكة	٥٢٠	قرشا
الدرهم عيار ٢٤	١٦٤	قرشا
الدرهم عيار ٢١	١٤٤	قرشا

الراديو

خير مايسمع اليوم (الجمعة ٤ جمادى الاولى — ٢٩ فبراير

- ٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ محمود عبد الحكم .
- ٩ر٣٠ نشرة الاخبار .
- ١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو .
- ١١ر٣٠ القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة (من مسجد اولاد عنان بالقاهرة) .
- ١ر٠٠ السيد فرج السيد — غناء على الرباب .
- ١ر١٠ فرقة معهد الاتحاد الموسيقى .
- ٢ر٣٠ نشرة الاخبار .
- ٣ر٠٥ نداء معالى وزير الشؤون القروية .
- ٣ر١٠ ابتهالات — الشيخ محمد الفيومي .
- ٣ر٢٥ اذان العصر — الشيخ محمد فريد السنديوني .
- ٣ر٣٠ نشيد الجامعة — ام كلثوم .
- ٥ر٠٥ نشرة الاخبار .
- ٥ر٥٣ اذان المغرب — الشيخ محمد فريد السنديوني .
- ٦ر٠٠ ابتهالات — الشيخ كامل اليهتيمى .
- ٧ر٠٠ نشرة الاخبار .
- ٧ر١٠ اذان العشاء — الشيخ محمد فريد السنديوني .
- ٧ر١٧ تقاسيم ناى — للشيخ محمود صبح .
- ٧ر٤٥ حديث دينى لصاحب العزة الاستاذ عبد الوهاب حمودة بك .
- ٨ر٣٠ نشرة الاخبار — التعليق على الانباء .
- ٩ر٠٠ القرآن الكريم (ما تيسر من سورة تبارك) الشيخ احمد سليمان السعدنى .
- ٩ر٣٠ (ربع ساعة مع اهل الفن — السيدة منيرة المهدية) برنامج يقدمه الاستاذ صالح جودت .
- ١٠ر٣٥ موسيقى .
- ١١ر٠٠ آخر الانباء .